الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People s DemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جـامـعـةالشاذلي بن جديد-الطارف-
University of Chadli Ben DjedidEl Taref
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
قسم اللغة والأدب العربي
Departement of Language and Arabic Letter

التماسك النصي في قصيدة تقرير سرّي جدّا لنزار قباني

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد طالبتين:
*لعتروس عائشة
* جـــلال بوثينة

تحت إشراف :
د. سوداني عبد الحق

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
دين سميرة	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف-	رئيسا
عبد الحق سوداني	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف-	مقررا ومشرفا
سهام داودي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف-	ممتحنا

السنة الجامعية2022/2021

شكـــــــر وعرفـــــــان

أول الشكر أتقدم به إلى الله عزّ وجلّ، الذي أحاطني برعايته الإلهية العظيمة

ويسرّ لي كل عسير وألهمني الصبر والقوة

" فالله ملك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا "

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

" إلى جميع أساتذتنا الأفاضل "

وأخص بالتقدير والشكر

الدكتور **سوداني عبد الحق** الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

" إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين، حتى النملة في حجرها، وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير "

من الجميل أن يكون للإنسان هدف في الحياة، والأجمل من ذلك أن يثمر هذا الهدف بالطموح خاصة إذا كان إلى جانب أستاذ ذكي وناجح مثلك فلطالما احترمتك منذ درست عند أول مرة، سعدت كثيرا لإشرافك على مذكرة تخرجي

أستاذي الفاضل روحك المرحة، وصفاء قلبك وعطاءك القيم هو عنوان إبداعك فلك كل معاني المديح وكل التقدير والثناء ودعائي لك بالخير والعافية.

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

من رعتني بعيناها وكستني بحبها وعطفها

إلى أحب الناس إلى روحي قلبي حفظها الله وأبقاها لي تاجا فوق رأسي أمي الغالية.

إلى من عرفني الحرف وأحسن تربيتي وأوصلني أحسن المراتب

إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

إلى الكتكوت الغالي " شمس الدين "

إلى أخواتي العزيزات وأخي الغالي

إلى صديقتي الغالية بوثينة

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وجميع زملائي في العمل شكرا لكم

إلى كل من أحبه قلبي ونسيه قلمي

عائشة

إهداء

أهدي هذا النجاح إلى والديّ العزيزين

وإلى كل أفراد عائلتي

وبالأخص إخوتي الداعم الأكبر لي

كما أشكر صديقتي العزيزة عائشة

بوثينة

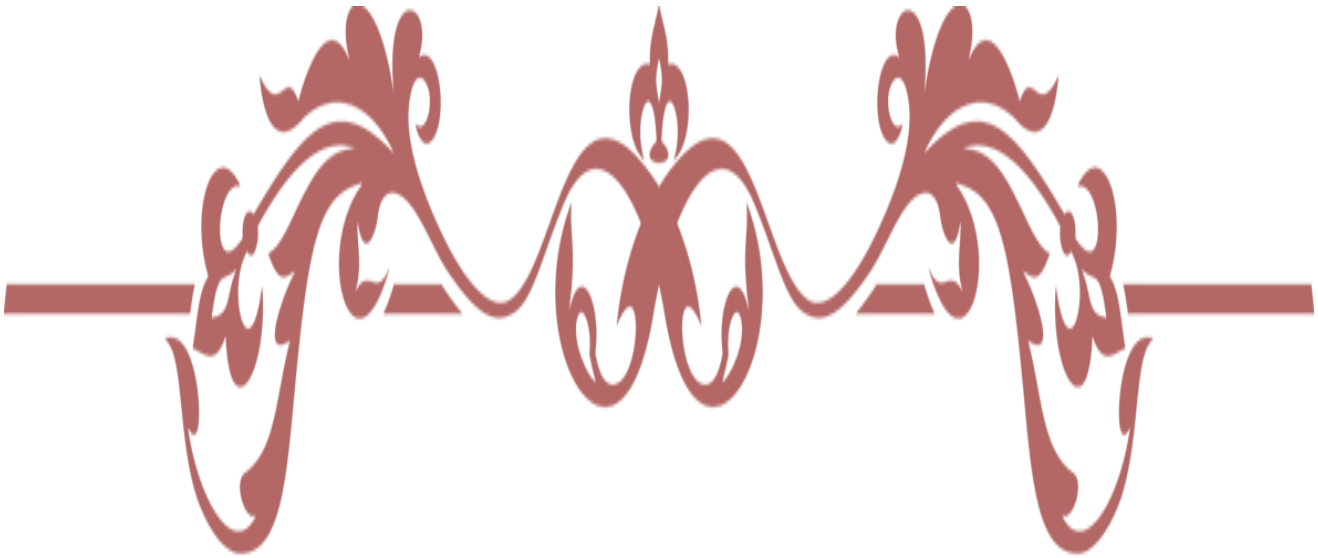

مقدمة

مقـــدمـــة:

تعد لسانيات المعاصرة فتحا جديدا في مجال الدراسات اللغوية وذلك بما أحذفته من رؤىونظريات جديدة تدرس الكلام اللساني.

ولقد تطورت اللسانيات عبر عقود من الزمن في بناء المناهج والمقاربات المختلفة، ومن بين المعارف اللسانية التي تعد حلقة من حلقات تطور اللساني هي معرفة اللسانية النصية التي جاءت برؤى ومفاهيم وإجراءات تتجاوز دراسة الجملة، هذه الأخيرة توقفت عنها الكثير من المدارس ونظريات بحثا ودراسة.

واللسانيات النصية تهتم بدراسة النصوص والخطابات الأدبية والغير الأدبية عبر مجموعة من المفاهيم المركزية والإجراءات التطبيقية التي تعالج النص عبر كل مستويات لسانية المعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية بتصور موضوعي وشامل يتخطى النظرة الجزئية والشكلية وضمن هذا الإطار وهذه المعرفة أعقمنا دراستنا البحثية بعنوان:

التماسك النصي في قصيدة تقرير سري جدا لنزار قباني

التي نعالج فيها نصا شعريا أدبيا وذلك عبر رؤية وصفية تحليلية ومن المعروف أنه توجد دراسات سابقة كانت لنا نورا نستضئ به في دراستنا هذه ومن بينها:

الانسجام في القرآن الكريم

الاتساق والانسجام في وصايا قيد الأرض للشاعر العماني سعيد الصقلاوي

وتهدف دراستنا إلى مجموعة من الأهداف:

أولا: التعرف على المعرفة اللسانية النصية كمعرفة جديدة

ثانيا: التعرف على المقاربة التطبيقية للسانيات النصية في مجال تحليل النص والخطاب

ثالثا: معرفة أدوات اللغوية وغير اللغوية الذي تعرفنا على الاتساق النصي وانسجامه

وموضوعنا ندرسه ونبحث فيه يتطلب منا أن نطرح الإشكالية التالية:

ما ملامح انسجام قصيدة واتساقها اللغوي؟

وهذه الإشكالية تقتضي منا أسئلة فرعية تتضمنها:

1-ماهي الأدوات اللغوية الشكلية التي تؤدي إلى اتساق النصي؟

2-ماهي الآليات الدلالية والتداولية التي تشكل انسجام النصي في القصيدة؟

من خلال الإشكالية والأسئلة الفرعية فانه قد قمنا بوضع خطة تتمثل في:

مدخل يتبعه فصلين ويتقدمها مقدمة وفي نهايتهما خاتمة ففي المدخل قمنا بدراسة مفاهيم أساسية للسانيات النصية خطاب والنص وفصل الأول درسنا فيه أدوات الاتساق في القصيدة.

أما الفصل الثاني درسنا فيه ملامح انسجام النصي للقصيدة ذو نتيجة لتعاقب الدراسة وتشكلها فإننا وجهنا مشكلات في تحديد موضوع الدراسة والمصادر والمراجع

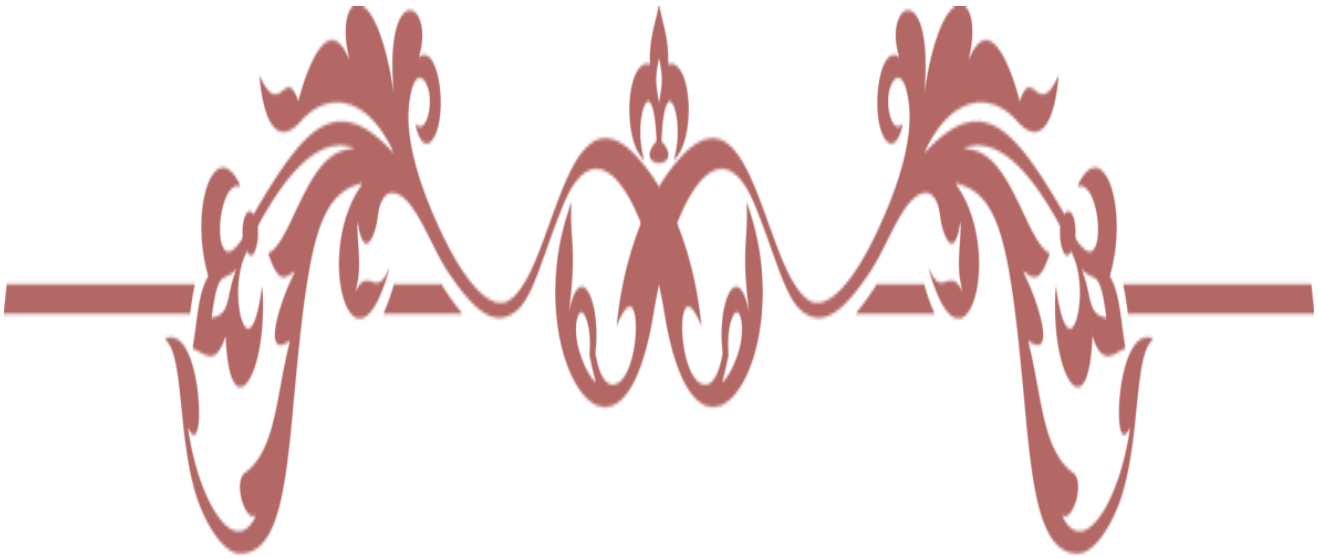

مدخل

1- مفهوم لسانيات النص:

يقصد باللسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدارسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه.

بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تسهم في البناء النص وتأويله أضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب بمعرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي، ويعني هذا أن " لسانيات النص هي التي تدرس النص وتحلل الخطاب، ولا تهتم بالجملة المنعزلة، بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا، ومن ثم فلقد انطلقت من لسانيات الملفوظ مع ايميل بنفنست"[1]، سواء كانت تلك اللسانيات النصية أو الخطابية ذات مرجعية غربية (الاتساق والانسجام) من جهة، أم ذات مرجعية عربية (التماسك النصي والوحدة العضوية والموضوعية)من جهة أخرى.

ومن هنا، فاللسانيات النص texte linguitics فرع من فروع علم اللسانيات العامة linguistique/lingstics، وتتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي.

وفي هذا يقول فان ديك (van diyke) إن كل خطاب مرتبط على وجه الاطراد بالعقل التواصلي وبعبارة أخرى، فإن المركب التداولي ينبغي ألا يخصص الشروط المناسبة للجمل ومقتضى الحال فيها، بل يخصص هدا المركب ضروب الخطاب أيضا. وإذا،" فإن أحد الأغراض السامية لهذا الكتاب هو الإعراب والإفصاح عن العلاقات المتسقة الاطراد بين النص والسياق التداولي"[2] ، وعليه تدرس لسانيات النص الخطاب أو النص على أساس أنه مجموعة من الجمل، أو فضاء ممتد وواسع من الفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا، ودلالة، ووظيفة، ضمن سياق تداولي وتواصلي معين ، ومن ثم يحمل النص أو

1-جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ط1، 2019، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور، تطوان المملكة المغربية ، ص 30.

2 - فان ديك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني إفريقيا الشرق، سنة النشر 2000 ، ص 20 .

الخطاب مقصديات مباشرة وغير مباشرة، ويهدف إلى الإبلاغ، أو الإمتاع، أو الإفادة، أو التأثير، أو الإقناع، أو الاقتناع، أو الحجاج.....

وتدرس لسانيات النص ما يجعل النص متسقا ومنسجما ومترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية، والدلالية، والسياقية، سواء كانت صريحة أم ضمنية.

ولا تكتفي لسانيات النص بما هو مكتوب فقط، بل تدرس حتى النصوص والخطابات الشفوية والملفوضات النصية القولية أي :" تبحث عن آليات بناء النص، واستكشاف مختلف الوظائف التي يؤديها ضمن سياق تداول معين"[1].

لا يمكن فهم لسانيات النص التي تدرس الجمل الكبرى والمقاطع والمتواليات والفقرات والنصوص والخطابات، بالتوصيف، والتصنيف، والتحليل، والتقويم، إلا بنيان أهداف هذه اللسانيات القريبة والبعيدة، واستكشاف غاياتها المباشرة وغير مباشرة من جهة، وتحديد منهجيتها العلمية في التوصيف والتفسير والتأويل من جهة أخرى.

- **أهداف لسانيات النص:**

« لقد ارتبطت لسانيات النص بما هو تربوي وتعليمي، واستعملت في مجال التعليم، لذا فهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز أي أصبحت لسانيات النص منهجية تعليمية . ومن ثم فلقد وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص وخطابات على مستويات عدة: **صوتية، وصرفية، تركيبية، ومعجمية، ودلالية، وتداولية**. ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى أخر جملة في النص، عبر عمليات التتابع والترابط والتتالي . ومن ثم فلقد أصبح النص موضوعا للأسلوبية، وموضوعا للتلفظ، وموضوعا للنحو.

"وكانت الدراسة الأسلوبية والبلاغية والأدبية أقدم دراسة للنص من أجل رصد الصور الأدبية وصور الأسلوب"[2].

وبهذا يمكن القول : إن للسانيات النص مجموعة من الأهداف الأساسية، مثل : معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، مهما كانت طبيعته الخطابية أو التجنسية ثم استجلاء مختلف الأدوات والآليات والمفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله، باستكشاف مبادئ

1 - المرجع نفسه ، ص 31.
2 - فـــــان ديك، النص والسياق، المرجع الســـــــــابق، ص 37.

الاتساق اللغوية الظاهرية، والتعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بها مفهوم الانسجام، والتثبت مما يجعل النص نصا أو خطابا، ثم التمكن من مختلف الآليات

اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنميطها وتنويعها، وتبيان مكوناتها الثابتة، وتحديد سماتها المتغيرة. علاوة على الوظيفة التعليمية، حيث تسعفنا لسانيات النص في تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها، وتشريحها بنيويا، أو توليديا، أو تداوليا.

ومن ثم يتعرف التلميذ أو الطالب إلى مختلف التقنيات اللسانية المستعملة في قراءة النص وفهمه وتفسيره وتأويله، ومعرفة مظاهر اتساقه وانسجامه، وكيفية البناء النص ، وبماذا يتميز النص الأدبي عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى، وبما يمتاز أيضا النص الحجاجي عن النص الوصفي، والنص الإخباري، والنص الإعلامي، والنص الاشهاري.....

أضف إلى ذلك إن لسانيات النص والخطاب يساعد الباحث على معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا، وكيف تتحقق القراءة المتسقة والمنسجمة، وكيف تتحدد حوارية النص وإبعاده التناصية، وكيف يخلق تشكل النص، وما الوظائف التي يؤديها النص ؟ هل يسعى هذا النص إلى تحقيق الوظيفة التواصلية أو الوظيفية التعبيرية أو الوظيفة التأثيرية أو الوظيفة المرجعية.....؟

ومن ثم يرتبط هذا كله بمعرفة السياق النصي، والمقصديات المباشرة وغير المباشرة، والتركيز على وظيفة الإقناع والتبليغ والتأثير والإقناع .

وقد حدد لانغ الأسباب والمبررات التي تدفع إلى الاهتمام باللسانيات النص، وتحديد مفهوم النص، وقد حصرها في مبررات ستة هي:

1/ رفع الغموض عن الجمل وتبسيطها.

2/ إبراز الاقتضاءات والعلاقات المضمرة، زيادة علما ما يبرزه ظاهر الجمل المكونة للنص.

3/ تفسير النص بواسطة الجمل والمقاطع والمتواليات اللسانية .

4/ تحقيق شروط الاتساق والانسجام بين الجمل المضمرة والبارزة لنص متماسك، وبين جمل معزولة عنه.

5/ إدراج تأويلات دلالية لبعض الجمل الخاصة، ضمن« بيانات دلالية كبرى ».

6/ تحقيق علاقات التعادل بين عدة مقاطع لغوية ذات طول متغير حتى ترقى" لفهم التماسك النصي برمته ضمن إطار شامل وعام"[1].

وأخيرا، يمكن القول. «إن المقاربات اللسانية مفيدة جدا، في ضبط التحام النص واتساقه إذا كان علميا أو فلسفيا أو سياسيا أو شعريا قديما... على إنها تعجز عن إثبات الالتحام والاتساق في كثير من النصوص الشعرية الحديثة والمعاصرة التي تثور على التحام والاتساق، ولذا فلا مفر من الالتجاء إلى السيميائيات الأوروبية وإلى دلائلية «برس» (pierce لسد الثغرات، بعد إن تغربل ابتسمولوجيا وتطعم بمفاهيم جديدة ظاهراتية وديناميةً)[2].

وعليه فاللسانيات النص والخطاب وظائف عدة، يمكن حصرها في الوظائف التربوية والتعليمية، والوظائف النقدية والأدبية، والوظائف النصية، والوظائف التحليلية، والوظائف المؤسساتية في تجنيس النصوص وتنميطها وتصنيفها، والوظائف اللسانية بالانتقال من لسانيات الجملة نحو لسانيات النص، والوظائف الإبداعية والتخييلية والإنشائية، والوظائف التواصلية والتداولية، والوظائف الحوارية....

ويمكن القول كذلك أنه بالإمكان دراسة مجموعة من الوقائع اللسانية ضمن منظور نصي وخطابي، ثم تحليل النصوص في ضوء لسانيات النص، بتقطيعها إلى مقاطع ومتواليات سردية أو وصفية أو حجاجية أو حوارية أو تفسيرية أو إخبارية، ثم تبيان الوحدات النصية الكبرى والصغرى، واستجلاء مختلف الروابط التركيبية والدلالية والمعجمية التي تتحكم في بناء النص، وإبراز مختلف العمليات المتوازية التي تتحكم في انسجام النص وتماسكه من جهة، وترابطه عضويا وموضوعيا من جهة أخرى .

1 - عبد الجليل غزالة ، نحو النص بين النظرية والتطبيق ، ص 12.

2 - محمد مفتاح، النقد بين المثالية والدينامية ، مجلة الفكر العربي المعاصر بيروت، لبنان، ص21.

- **منهجية لسانيات النص:**

تستلزم لسانيات النص منهجية بنيوية وصفية وتفسيرية وتأويلية، تقوم على الملاحظة والتوصيف من جهة، وتتبني على التفكيك والتركيب من جهة أخرى . بمعنى أن الباحث لابد أن يشرح النص ويفككه إلى مقاطع وفقرات ومتواليات ضمن الوحدة الكلية للنص أي : بالتعامل مع النص المصغر (micro-texte) والنص المكبر (macro- texte).وبعد ذلك، تأتي عملية تقطيع المركبات النصية أو الخطابية إلى ملفوظات ومقاطع وفقرات ومتواليات، وفق معايير التقطيع النصي التي أشارت إليها السيميوطيقا السردية. وبعد ذلك، يحدد تماسك الجمل انطلاقا من الجملة الثانية حتى أخر الجملة في النص أو الخطاب، بالبحث عن أدوات الاتساق اللغوية، والبحث عن عمليات الانسجام في علاقتها بالمتلقي، ورصد الحوارية التناصية، و كل ملامح المعرفة الخلفية الواعية وغير الواعية . ثم فهم بنية النص اللغوية في سياقها التواصلي من جهة، وربطها بالسياق الذهني (له علاقة بالمتلقي) من جهة أخرى . دون أن ننسى ربط النص بالمقصديات المباشرة وغير المباشرة والبحث عن مختلف الوظائف التواصلية والبلاغية التي يقوم بها النص، ثم التثبت من نصية النص وعما يميزه عن اللانص أو الخطاب.

وبعد ذلك، ينتقل الباحث إلى دراسة النصوص والخطابات وفق رؤية تجنسيه وتنميطيه بغية معرفة مميزات كل نص أو خطاب على حدة، وتبيان مكوناته الثابتة، واستخلاص سماته المتغيرة.

وبناء على ما سبق، تدرس لسانيات النص مجموعة من القضايا التي لها علاقة وثيقة، ببناء النص، مثل : الربط، والاتساق، والانسجام، والإحالة، والنسيج النصي، والتشاكل، والروابط التركيبية والدلالة والاحالية والزمنية، والوحدة الموضوعية والعضوية، والتناص، والاتصال النصي، والسياق النصي، وتواشج الألفاظ والبنى النحوية، والتركيب الداخلي للنص، والبنية الكلية للنص، والنص الصغير، والنص الكبير، وتجنيس النصوص وتنميطها وتصنيفها (النصوص السردية، والنصوص الوصفية، والنصوص الحجاجية، والنصوص الحوارية،

والنصوص الإخبارية .....)، والنص والبؤرة، ووصف بنيات النص وتفسيرها في ضوء المكونات والسمات، أو في ضوء عناصرها الثابتة والمشتركة، وعناصره المتحولة والمتغيرة، وتبيان وظائف النصوص في إطار نظامها التواصلي، " بالتركيز على الاتساق، والانسجام، والمقصدية، والإبلاغ، والتناص، والسياق، والمقبولية" .[1]

2- الخطاب:

منحت المقاربات المعرفية مصطلح " الخطاب " مفاهيميا متنوعا، تبعا لتنوع الحقول المعرفية والاهتمامات البحثية التي مثل لها مشغلا أساسيا من : لسانية، وأدبية، ونقدية، وفلسفية، وأدرجته في حيز التداول على نطاق واسع يرتبط الخطاب أكثر ما يرتبط بالاستعمال الفعلي للغة، أي « وضع اللغة موضع الفعل »[2] ويحضر هذا التصور عند غير واحد من المشتغلين في حقل المعرفة الإنسانية، من بينهم " ميشال فوكو " الذي يعبر عن الخطاب بأنه « تلك الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي أعيد إدماجها في عمليات تحليل الخطاب، الذي يحمل بعدا سلطويا من المتكلم، بقصد التأثير في المتلقي، مستغلا في ذلك كل الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية »[3] والنظر إلى الخطاب بهذه الكيفية، يبرز العلاقة المتبادلة بين أنظمة اللغة وأسيقتها الاستعمالية .

ويبدو إن هدا التحديد لم يبتعد عن مفهوم الخطاب في الموروث الفلسفي اليوناني عند السفسطائيين وأرسطو طاليس في كون وظيفة الخطاب قائمة على الإقناع والتأثير.

1 - محمد مفتاح ،النقد بين المثالية والدينامية ، المرجع السابق، ص 41.
2 - مرتضى جبار كاظم ، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، ط1، 2015م، بغداد، ص24.
3 - المرجع نفسه ، ص 25.

ويعرف "بنفسيت" الخطاب بأنه كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما. ويقصد بالتلفظ الذي عده معادلا أو مكافئا للخطاب –الملفوظ منظورا إليه من زاوية عمليات اشتغاله في التواصل، أي الاستعمال الفردي للغة الذي يمثل الفعل الحيوي في عملية إنتاج الخطاب، وهذا الموقف يفضي إلى الخطاب ظاهرة تداولية، تشغل على تكوينه الأقوال لا الجمل، انطلاقا من أن الخطاب نشاط إنساني، منطلقه عموما حدث مخصوص أو مثير يتواصل بواسطته متكلم ما مع مخاطب، مستعملا إشارات لفظية منظمة حسب شفرة مشتركة .

وتبعا لذلك، يصح القول إن حد الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا مخصوصا. وينطبق على هذا الخطاب في بعديه أو صورتيه: **الشفاهية والكتابية،** كما يساوي الخطاب بين المرسل إليه الحاضر والمستحضر، فيوجه إلى المرسل إليه الحاضر في الذهن، ولا يقف توجيهه عند المرسل إليه الحاضر في الذهن، ولا يقف توجيهه عند المرسل إليه المشاهد عيانا، والخطاب « موجه لا فقط لأنه مصمم حسب مرمى للمتكلم وإنما لأنه يتطور في الزمان، أنه يبني فعلا حسب غاية ويعتبر سائرا نحو جهة ما»[1].

يتداخل مصطلح " الخطاب " مصطلح أخر هو " النص "، أفرز هذا التداخل مواقف متباينة إزاء رسم حدود مفهومية لكلا المصطلحين، ف "دي بوجراند " يضع خطا فاصلا بين النص والخطاب، إذ يرى أن الصفة المميزة للنص هي استعماله في التواصل، وإن الخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة أي أنه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصي يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق .

ويهب "كلاوس برنكر " النص معنى تواصليا، يقيم به المتكلم والمخاطب علاقة تواصلية، يقترب أو يكاد يتساوى به النص مع مفهوم الخطاب، " فيعرف النص بأنه وحدة لغوية تواصلية"[2].

3- مفهوم النص :

يتركز عمل اللسانيات النص على النص أساسا، ولكل ما هو النص؟

1 - مرتضى جبار كاظم ، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، المرجع السابق، ص26.
2 - مرتضى جبار كاظم ، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، المرجع السابق ، ص26.

يقال في اللغة نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث ينصه نصا، إذا رفعة، ونص كل شيء منتهاه.[1]

والنص مصدره واصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور (ج. نصوص)، «ونص المتاح: جعل بعضه فوق بعض »[2]، وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف .

وعند الأصوليين لقي هذا المصطلح اهتماما كبيرا باعتباره طرف أو جهة من جهات معادلة « علاقة اللفظ بالمعنى » والتي كان لها خط السد من الاهتمام عندهم فنجدهم – جراء ذلك – أطلقوا على بعض الألفاظ مصطلحات عديدة .

تبعا لدرجات ظهور المعنى فيها وخفائه، " أما الذي يرتبط بوضوح المعنى، فذلك هو الظاهر والنص والمفسر والمحكم، وأما الذي يرتبط بغموض المعنى فذلك هو الخفي والمشكل والمجمل المتشابه ".[3] ومدار حديثنا في هذا المقام هو النص الذي نجد فيه زيادة وضوح إذ يفهم منه معنى لم يفهم من الظاهر.

أي ما رفع بيانه إلى أقصى درجة، وفي هذا التعريف عودة للمعنى اللغوي للنص الذي يفيد الإظهار والبيان والرفع ومنه « النص القرآني » و« نص السنة »، أي ما دلّ ظاهر لفظها عليه من الحكام، إنه إذن اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره، فالنص « ما ازداد وضوحا على الظاهر، لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى والنص ما لا يحتمل إلى معنى واحد، وقيل مالا يحتمل التأويل »[4]

بحسب ما تستقيه القرائن والمسافات وبناء عليه النص قسمان :

" احدهما يقبل التأويل وهو نوع من النص مرادف للظاهر، والثاني : لا يقبل التأويل وهو النص الصريح، كلفظ خمس " [5] .

1- ابن منظور، لسان العرب ، تح مجوعة من الأساتذة ، دار صادر، بيروت، ط3، 1994 ،ج7، ص 42.

2 -أحمد رضا، معجم متن اللغة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان، 1960 ، ج5، ص 472.

3 - السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر، الإسكندرية، ط1، 1981م ، ص 144.

4- المرجع نفسه ،ص 144.

5 -المرجع نفسه ، ص 146.

ومن الملاحظ إن المعنى يدور في كل ما سبق « النص عند اللغويين » والنص عند الأصوليين، حول محاور هي:

1-الرفع

2-الإظهار

3-ضم الشيء

4-أقصى الشيء ومنتهاه

وما يمكن قوله على هذه الملاحظة أن الرفع والإظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي . إما ضم الشيء إلى الشيء فهي إشارة إلى الاتساق والترابط الحاصل بين الجمل، إذ كل تعريف النص تشترك في « أن النص ضم الجمل بعضها إلى بعض بكثير من الروابط حتى تتسق، وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه، فذلك تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها»[1]. وبهذا، فكان التعريفات اللغوية المعجمية للنص تشترك ولو بحبل رفيع مع ما يسرد ذكره في التعريفات الصلاحية .

وفي الاصطلاح، تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة، وعليه فان الاختلاف حول ماهية النص يمكن أساسا في اختلاف التصور، والغاية من دراسة، فحدود النص ونظريته، ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة.

والنص في الاصطلاح اللساني، لم يكن أوفر حظا من النص الأصوليين، فقد تعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر، حيث لم يكن مصطلح « نص» أسعد حالا وحظا من مصطلح « جملة » فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في" تعريف النص إلى حد التناقص أحيانا، والإبهام أحيانا أخرى" [2].

ملا نجد له تعريف يعترف به عدد من الباحثين في اتجاهات لسانيات النص بشكل مطلق ، لأنها اعتبرت فرعا علميا متداخل الاختلافات من جهة، كما اعتبرت علما يركز على النصوص في ذاتها أشكالها وقواعدها ووظائفها وتأثيرها المتباينة من جهة أخرى.

1 -محمد توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر الإسكندرية، ط1، 1981 ، ص 144.

2 - محمد توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، المرجع السابق، ص 145 .

" إنها تعريفات تميل كلها إلى خلق حالة منسجمة من النظام والتشاكل والتماثل بين مختلف المستويات التكوينية والصرفية والصوتية والدلالية للنص" [1].

فهو الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللغوي . وبناء عليه حاول بعض العلماء تعريفه وتمييزه عن غيره معتمدين على المكونات والعناصر التي يتألف منها، أي من خلال مفهومه وتراكيبه وترابطه، فنجد « برنكر» يجعل من النص « تتابع مترابط من الجمل، ويستنتج من ذلك أن الجملة، بوصفه جزءا صغيرا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وضعها على أنها وحدة مستقلة نسبيا»[2]

وعلق شبلنر على هذا التعريف بأنه دائري، يوضح النص بالجملة، والجملة من خلال النص، وأنه " تعريف غير منهجي من الناحية العلمية، لغموض الرموز والعلاقات التي يتضمنها، واتساع الوصف، ومن ثم لا يمكن تطبيقه "[3] . ولعل ما يهم « شبلنر» هو أن النص تتابع، وأن الجملة جزء منه، فالنص بينة معقدة متشابكة وثمة علاقة بين الجزء (الجملة) والكل (النص).

لم يقتنع لوتمان (L-litman) بكل تعاريف السابقة، حيث وجد النص يعتمد على عدة مكونات :

1-**التعبير :** يتمثل النص في علاقات محددة، تختلف عن الأبنية القائمة خارج النص، فإذا كان هذا النص أدبيا، فان التعبير يتم فيه أولا من خلال علامات اللغة الطبيعية – التعبير- في مقابل اللا تعبير يجبرنا على أن نعتبر النص تحقيق وتجسيدا ماديا له.

2-**التحديد** : يحتوي النص على دلالة غير قابلة للتجزئة، مثل «إن يكون قصة » أو« أن يكون وثيقة» أو « يكون قصيدة » مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة .

1-فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي) المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1994 ، ص45 .

2-برند شلبنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض د.ط، ص188 .

3- برند شلبنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، المرجع السابق، ص 188 .

وينتقل دلالتها الكاملة. والقارئ عرف كل واحد من هذه النصوص بمجموعة من السمات، وبهذا السبب فان نقل سمة ما إلى نص أخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة... ويؤدي تراتيب النص وانقسام نظامه إلى نظم فرعية مركبة إلى قيام مجموعة من العناصر – التي تنتمي إلى بنيته الداخلية – بالبروز كحدود واضحة لنظم فرعية من أنماط مختلفة، وذلك مثل حدود الفصول والمقاطع والأشطار والأبيات والفقرات.

3-**الخاصة البنيوية** :إن النص لا يمثل مجرد متوالية (séquence) من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين،" فالتنظيم الداخلي الذي يحيله إلى مستوى متراكب أفقيا في كل بنيوي موحد لازم للنص، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص" [1] .

لأن النص بنية مركبة متماسكة.

وإما الباحثان « ديتر وفولفا قانج » فيجدان مفهوم النص مفهوم لا يزال يستخدم بشكل مختلف، فمن ناحية يفهم النص من زاوية المنتج على أنه تحقيق لغوي لحدث شمولي بما يناسب ذلك من قاعدة عضوية، فيفهم النص على أنه وجود ذهني، يتحقق لغويا في عملية إنتاج النص خطوة خطوة ويبعد إلى الخارج .

ومن ناحية أخرى، القيا الضوء على النص من زاوية المفسر، أين ينشا من النص – مرة أخرى- تمثيل لمعناه أو وظيفته في وعي المفسر. وأخيرا من ناحية ثالثة، فقد قدما لنا مفهوما " للنص يعتمد على محصلة النشاط اللغوي أي على الحضور الممثل كتابيا أو شفهيا، والقابل للملاحظة جراء ذلك "[2].

فهو يعود على الأقوال التي تمثل بإحدى هاتين الصيغتين أو تنظيم أحد هذين النمطين من الوجود.

نستنتج من كل هذه التعارف السابقة، إن النص هو الشغل الشاغل للباحثين في ميدان لسانيات نص من جهة . ومن جهة أخرى، هي تعريفات تشرك في نقاط جوهرية رئيسة :

1- النص هو ما نطق وما كتب على حد سواء.

---

1 -سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ، ص 116 .

2-ديتر فولفجانج، مدخل إلى اللغة النصي ،جامعة الملك سعود، الرياض (د، ط) ، 1999 ،ص 169 .

2- لقد راعت التعريفات الجانب الدلالي والتداولي، والسياقي الوظيفي، أي مراعاة صلة النص بالموقف، الذي يتضمن المرسل والمستقبل وقناة الاتصال .

3- هي تعريفات ركزت على الاتساق وضرورته ليكون النص نصا ولعل هذه التعريفات، بجوانبها المختلفة، وبزواياها المتعددة لتبعد الرؤى، ونستطيع جمعها ولم جوانبها في التعريف الذي قدمه لنا « روبرت الآن ديبقراند » و« الفجانج دلايسلر »، وهو تعريف يجمع في طياته أغلب مفاهيم النص السابقة . إذ أنه يراعي المتحدث (المرسل) . والمستقبل (المرسل إليه).

والسياق كما يراعي النواحي الشكلية والدلالية للرسالة .« إن النص هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن يتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعه، ويزول عند هذا الوصف، إذا تختلف واحد من هذه المعايير »[1] . وهي معايير ترتكز على طبيعة كل من النص ومستعمليه (المتحدث والمتلقي)، والسياق المحيط بالنص، وهذه المعايير هي : الاتساق، الانسجام، القصدية، المقبولية، الإخبارية، والموقفية، والتناص.

1-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1 ، 2000، ج 1، ص 14.

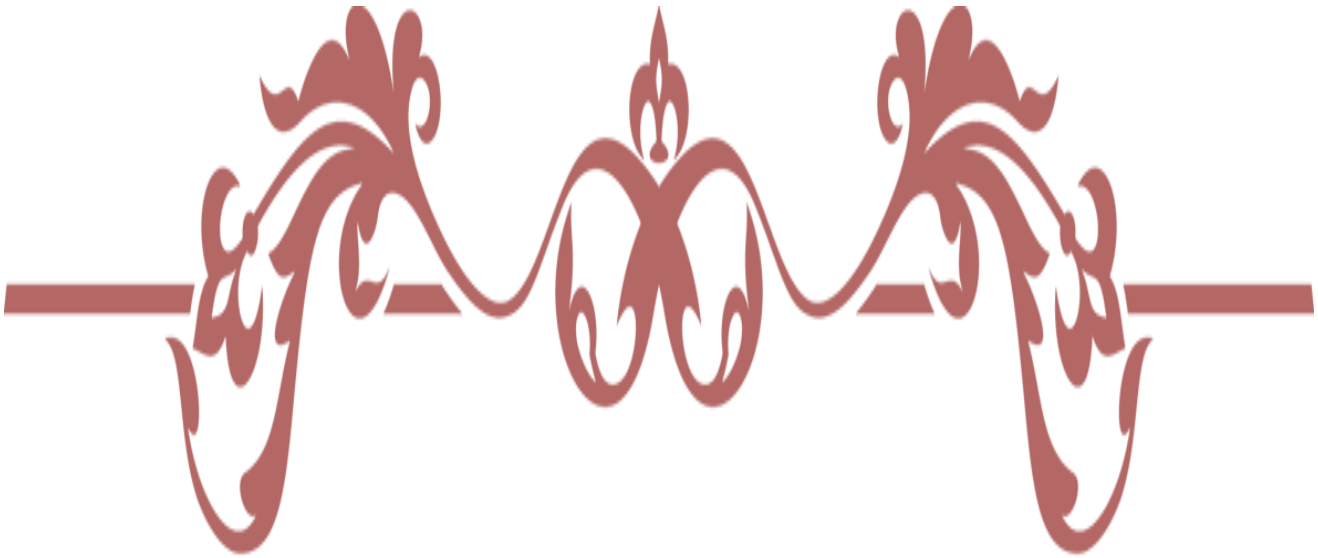

الفصل الأول

1- مفهوم الاتساق:

1-1- الاتساق لغة:

ورد في اللغة بمعنى الضم والجمع فقي اللسان، اتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاثة عشرة وأربع عشرة، وقال الغراء إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بان طلع عليها كلها فإذا جلل الليل الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها .

والوسق : ضم الشيء إلى الشيء وفي الحديث أحده استوسقوا كما يستوسق، جرب الغنم أي استجمعوا أو انضموا، واستوسقت الإبل: اجتمعت، وقيل: "كل ما جمع فقد وسق والاتساق، الانتظام وفي الوسيط، وسق الحب جعله وسقا واتسق الشيء اجتمع وانضم".[1]

كالخلاصة هي أن المعاني اللغوية المستخلصة من مادة (وسق) في فلك الاجتماع تعني الضم والانتظام والاستواء.

1-2- الاتساق اصطلاحا:

يقابل مصطلح الاتساق المصطلح الأجنبيcohésion " ويقصد به عادة ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة النص خطاب وما يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته "[2] والاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وأخره دون الفصل بين بدايته وأخره ودون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة ولا يحده شيء .

فالاتساق عند محمد خطابي يتم "من خلال الربط بين الأجزاء المشكلة للنص والخطاب، والاتساق يتحقق فقط من خلال الجانب الشكلي الخارجي النص "[3]، كما أنه لا يعرف بين مصطلحي النص والخطاب لذلك استعمل الثنائية نص خطاب فالاتساق عنده يندرج ضمن لسانيات النص وتحليل الخطاب على حد سواء، فالاتساق ينتج عن تسلسل الجمل وخطبة

---

1 -ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ،دار صادر بيروت ،1994 ،ج10 ،ص 379.

2-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان (الدار البيضاء المغرب) ط 1، 1996، ص05.

3 -دومنيك مونقانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحيا من منشورات الاختلاف، ص 17.

النص، فخطبة النص تعني بأن الاتساق يجعل من النص كلا موحدا بل يجعل منه نسيجا واحدا، أو بنية كلية، كما الاتساق يعني تحقيق الترابط والتسلسل من بداية النص إلى نهايته سواء طال أو قصر، وقد استخدم تمام حسان خلال ترجمته لكتاب النص والخطاب والإجراء " لروبرت دي يوجراند" مصطلح السبك بدل الاتساق حيث يرى دي بوجراند "إن السبك يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية surface على صورة وقائع يؤدي "[1] السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوضعي بحيث يمكن استعادة الترابط من خلال التعريف السابق نجد إن الاتساق يتحقق بواسطة مجموعة من الإجراءات أو الأدوات التي تبدوا لها العناصر السطحية مترابطة ومتماسكة يؤدي السابق منها إلى اللاحق هذا اللاحق الذي يبقينا على صلة وثيق بما سبقته.

ويذهب صبحي إبراهيم الفقي إلى أن مصطلحا cohésioand coberence فهما "يتصلان بالتماسك النصي داخل النص ويرتبطان بالرباط الشكلية والدلالية وهما يمثلان أساسا من أسس الدرس النصي ولهما أدوات وأنواع"[2]، فهذا التعريف يجمع بين المصطلحين معا تحت اسم التماسك النصي ثم نقسمه إلى قسمين شكلي ظاهري .

على السطح النص والثاني دلالي يهتم بتماسك اجتزاء النص الدلالية دون أن تغفل سياق النص والظروف المحيطة به، فالاتساق النصي خاصية جدلية تبادلية بين اللفظ والمعنى تأويلا وتصريحا، اعتمادا على مؤشرات لفظية ومعطيات المحيط، مؤثرات الزمان والمكان وكلاهما منضبطة إلى الجامع الدلالي، فالنص المتكامل يحتمل الإطالة وتباعد الأجزاء وحتى يبقى النص مترابطا متسقا فقد قدمت اللغة أدوات التماسك أجزائه لفظية وبيانية يحكمها الجانب الدلالي، فكرة النص ليخرج النص خطابا تاما، ولكي تكون لأي نص نصيته ينبغي" أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة ".[3] إذ يرى " هارفج " إن النص وحدات لغوية متتابعة مثبتة بسلاسل إضمار

1-دي بوجراند ترجمة وتحقيق، تمام حسان، النص والخطاب والإجراء القاهرة ، 1998 ، ص 103.
2-صبحي إبراهيم، علم اللغة بين النظرية والتطبيق، دار قباء، ط1، 2000 ، ج1، ص 41.
3 -محمد خطابي، لسانيات النص، ص 13 .

متصلة، وهذه" الوحدات تقوم في ترابطها على أن كل جملتين متتاليتين في النص ثانيتها تخالف الأولى بأداة ربط ".[1]

ويرى تمام حسان : "إن التعليق بالأداة أشهر أنواع التعليق في اللغة العربية الفصحى فإذا استثنينا جملة الإثبات والأمر بالصيغة (قام زيد - زيد قام – قم) وكذلك بعض الجمل الإفصاح فإننا سنجد كل جملة في اللغة العربية على الإطلاق يتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة "[2]، كما أن مفهوم مصطلح (cohésion) عند هاليداي ورقية حسن متضمن علاقات المعنى العام لكل طبقات النص والتي تميز النصي من اللانصي ويكون علاقة متبادلة من المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الأخر فالتماسك cohésion إذن لا يركز على ماذا يعني النص بقدر" ما يركز على كيفية تركيب النص باعتباره صرحا دلاليا"[3]، وهذا يعني أن مصطلح cohésion

"يشير حسب الباحثين إلى كل علاقات الترابط التي تسهم في تماسك وتلاحم أجزاء النص حتى يصبح كل موحدا على المستوى الدلالي"[4]، من الواضح أن **دي بوجراند** يرى أن الاتساق يتجلى في الروابط الشكلية التي تسهم في تلاحم وترابط النص على مستوى النحوي، **ويوافقه سعد مصلوح** في هذا البسيط حيث يرى إن مصطلح cohésion الذي ترجمه إلى السبك يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص les surface ويعني بظاهر النص الأحداث اللغوية التي تنطلق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني والتي تخطها أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق من خلال التعاريف السابقة نجد أن مصطلح الاتساق وإن تعددت اصطلاحاته فإن مفهومه واحد وهو يعني الترابط والتماسك والتلاحم على سطح النص بواسطة أدوات ووسائل ظاهرة بين جملة وفقراته تسهم في التماسك النصي على المستوى الشكلي فما هي الوسائل والأدوات التي تضمن هذا الترابط ؟

2- أدوات الاتساق:

---

1 -الأزهر الزناد : نسيج النص، بحيث فيها يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1993 ، ص 28.

2 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973 ، ص 123 .

3 -المرجع نفسه ، ص 95.

4 -سعد مصلوح، نحو إجرامية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 ، ص 154.

من طبيعة العلوم إن نتبع مصطلحات وأدوات تقوم عليها وتميزها عن باقي العلوم الأخرى لهذا كان من البديهي إن تفرز لسانيات النص العديد منها، ومن الأدوات لكننا نجد "أن علماء النص اختلفوا في وصف هذه الأدوات التي تحقق التماسك" [1]، غير أن هناك تفاق على أدوات مشتركة وهي تمثل الأدوات الرئيسية للتماسك النصي والشيء الملاحظ أن هذه الأدوات رغم تعددها وكثرتها إلا أن علماء النص اهتموا بتوضيح معانيها وحدودها ومن أبرز من تناول الحديث عن أدوات التماسك النصي **هاليداي** ورقية حسن في كتابهما " التماسك في الانجليزية " الذي قام على خمس أدوات هي : الإحالة (**المرجعية**) الاستبدال (الإبدال substitution الحذف ellpsis، العطف (الوصل conjonction ثم التماسك المعجمي lexical cohésion وفي ما يلي تناول كل أداة بالتفصيل .

1-2- الإحالة ودورها في اتساق النص:

أ. **مفهوم الإحالة** : يقول جورج لاينر (j.lyons) في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي الإحالة، العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات.

بمعنى هي علاقة إحالة، فالأسماء تحيل إلى مسميات، وفي إشارتنا هذه نود القول أن الإحالة إحدى القضايا الرئيسية التي شغلت كل من اهتم بالنشاط اللغوي وإنها ظاهرة واقعية في أساس كل منظومة فكرية، فاللغة نفسها نظام احالي يحيل إلى ما هو غير لغوي ويقصد بالإحالة في هذا المقال، استخدام الضمير الذي يعود على اسم سابق أو لاحق له، بدلا من تكرار الاسم نفسه، وهو ما ذهب إليه تعريف " ميرفي" (mwrply) « بأنها تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي يسبقه أو الذي يليه »[2]، وذلك بأن يعتمد عنصر معين في النص على عنصر أخر، فالأول يعترض الثاني حيث أنه لا يمكننا فك شفرته بنجاح إلا بالعودة إلى الثاني،" لأن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها "[3]، وفهمها وتفسيرها حيث تم اتساق النص، وذلك من منطلق إنها عناصر لا تملك دلالة مستقلة، فشرط وجودها

1 -محمد خطابي ، لسانيات النص، ص 15 .
2 - ريما سعد سعادة الحرف، مهارات التعرف على الترابط في النص، مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد 7، ص 02 .
3 - محمد خطابي، لسانيات النص، ص16 .

هو النص من جهة ومعرفة ما تشير إليه من جهة أخرى، "كونها رابط دلالي إضافي لا يطابقه أي ربط بنيوي "[1]، الإحالة من أهم الأدوات النحوية التي تحقق التماسك النصي وهي معيار من المعايير التي تستخدم في خلق الكفاية النصية، إذ تقوم بعملية سبك العبارات لفظيا دون إهمال الترابط الدلالي فهي قادرة على صنع قنوات وجسور تربط وحدات النص المتباعدة.

ب. أنواع الإحالات:

- **الإحالة المقامية** :

تخلق النص وتشكل الرؤيا لدى الملتقى لفهم النص، "وهذا النوع تعود فيه الكائنات لغير مذكور وإلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشرك معها في الإحالة في نفس النص والخطاب"[2]. وهي إحالة عنصر لغوي احالي بعنصر اشاري غير لغوي هو ذات المتكلم ويمكن أن يكون عنصر الاشاري المحال عليه مقاميا معجميا أو نصيا، فهي تؤدي إلى توسيع دلالة النص، إذ تطلق العنان للتأويل وتعدد الآراء والقراءات، " فتضيف إلى النص وضوحا دلاليا على الحقيقة أو تؤدي إلى التشظي إذا خرج النص عن فهم المتلقي أو كان النص غامضا دلاليا" [3].

- **الإحالة النصية:**

أو الداخلية أي داخل النص أو داخل اللغة وهي : « إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة » تعمل على اتساق النص بشكل مباشر وربط أجزائه بعضها ببعض وهي عودة العنصر الاحالي على العنصر الاشاري (المفسر) داخل النص وتعمل الإحالات النصية على ربط النص باتجاهين السابق واللاحق لأن الضمائر التي تعمل تحيل إحالات قبلية نمطية أو بعدية، وهي التي تعمل على الاتساق داخل النص وربط أجزائه ويتدرج ضمنها ضمائر الغيبة، إفرادا أو تثنيه أو جمعا (هو، هي، هم، هن، هما)[4]

1 -الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.
2 -دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء ، ص 332.
3 - الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 119 .
4 - محمد خطابي، لسانيات النص ، ص17 .

تتحدث عن الوظيفة الاتساقية لإحالة الشخص، فإن صيغة الغائب هي التي تقصد على الخصوص ويصدق على ما قبل عن الضمائر المحلية إلى الشخص على الضمائر الملكية والإحالة النصية وإن لم نذهب خارج النص فهي ضرورية لاتساق النص بشكل مباشر الإحالات النصية تزيد فاعلية الترابط الدلالي داخل النص، وتؤدي إلى الترابط أجزاء النص لسانيا أكثر من المقامية، والعناصر الاحالية النصية تحمل صفات العنصر الاشاري، وتطابقه في عدد من السمات، وهي حاملة لأشياء جديدة إذ يتوفر في العنصر الاحالي أحيانا مالا يتوفر في العنصر الاشاري نحو (رجل) والضمير المحيل (هو)، فرجل "عاقل مذكر مفرد، والضمير (هو) يحمل الصفات نفسها ويزيد بأنه معرفة"[1]، فالإحالة النصية الداخلية تؤدي إلى ترابط النص وتحقيق مثالية التعبير التي تعرف بأنها تعاقب أفقي متناسق لوحدات لغوية مترابطة تقوم على أسس محددة من حيث التسلسل فضمائر الإحالة النصية شكل داخل النص سلسلة من الحلقات التي تبني النص إذ يعتبر النص وحدات لغوية متابعة سلاسل إضمار متصلة، فالإحالة داخل النص معناه إن طرفي الإحالة، العنصر المحيل والعنصر المحال إليه كلاهما موجود في النص وهي بدورها تنقسم إلى : [2]

- **إحالة قبلية:**

يطلق عليها أيضا إحالة على السابق أو إحالة بالعودة وغيرها يسبق العنصر الاشاري العنصر الاحالي فهي « تعود إلى مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر وليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي، إذ يعتقد إن المضمر يعود لفظ المفسر المذكور قبله، فتكون الإحالة بناء النص على صورته التامة التي كان من المفروض إن يكون عليها، فهي تحيل جديد له من حيث هي بناء جديد له»[3] ، ويطلق على هذا النوع من الإحالة في بعض الدراسات : "الإضمار بعد الذكر هو نوع من الإحالة المشتركة يأتي الضمير بعد مرجعه في النص ....." [4]

1 -الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 133 .
2 -فولفانج هينه من ديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترفالج بن شيب العجمي، جامعة الملك سعود1999 ، ص 25 .
3 -الأزهر الزناد، نسيج النص ، ص 118 .
4 -روبرت دي بوجراند، النص والخطاب، ص 301 .

لكن الإحالة القبلية لا تقتصر على أداة واحدة (الضمائر) في القيام بوظيفتها، ولكن يمكنها أن تتعدى ذلك إلى وسائل وأدوات أخرى، فتشمل الإحالة بالعودة على نوع أخر من جمل النص قصد التأكيد وهو" الإحالة التكرارية "[1] وتمثل الإحالة القبلية أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام.

- **إحالة بعدية:**

أو (إحالة على اللاحق): هذا المصطلح مفهومه عكس المفهوم السابق (الإحالة القبلية) فهي « تعود على العنصر الاشاري مذكور بعدها في النص ولا حق عليها [2]» وأبرز أبواب النحو العربي توضيحا لها " ضمير الشأن".فهذا النوع من الإحالة هو استعمال عنصر (اللفظ المحيل) يشير إلى عنصر أخر (المحال عليه) سوف يستعمل لاحقا في النص .

مهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم أساسا على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه سواء كانت قبلية أو بعدية، داخل النص أو خارجه ويمكن أن نمثل للإحالة بنوعيها بالرسم التوضيحي التالي :

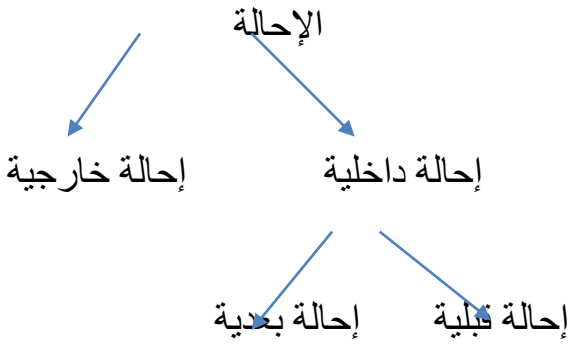

تطلق الإحالة عموما على قسم من الألفاظ لا يملك دلالة مستقلة بل يعود على العنصر أو عناصر أخرى مذكورة في النص، وهذا الترابط بين العنصرين لا يتم إلا من خلال وسائل أو الأدوات الاحالية، تتمثل حسب رأي"هاليدي" و"رقية حسن" في :الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة وفي ما يلي سنعرض كل أداة منها بالتفصيل:

ت- الضمائر:

1 - الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118 .
2 - المرجع نفسه، ص 119 .

تعد الضمائر حسب "براون ويول"«أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعملها المتكلمون للإحالة إلى كيانات معطاة»[1]، وهي "عناصر لغوية تحتاج إلى مفسر يعود عليها، يوضحها ويكشف عن مدلولها"[2].

يقوم الضمير مقام الاسم الظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، والغرض من الإتيان به هو الاختصار "وهو أقوى أنواع المعارف ولا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب دون دلالية على الخصوص الغائب"[3].

يقسم الدكتور محمد خطابي الضمائر باعتبارها وسيلة من وسائل الاتساق الاحالية وهي تنقسم إلى قسمين:[4]

ا-ضمائر وجودية مثل:أنا، أنت، انتم، انتن، هو، هم، هن.....الخ

ب-ضمائر ملكية مثل:أقلامي:أقلامك، أقلامهم، أقلامه، أقلامهن....الخ

تنقسم الضمائر الوجودية إلى: ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، والضمائر الملكية تنقسم إلى:" ضمائر للمتكلم والمخاطب والغائب ".[5]

إذا تناولنا هذه الضمائر من الناحية الاتساق،أمكن التمييز الضمائر التي تحيلنا إلى الخارج النص بشكل نمطي، وتضمم تحت الضمائر الدالة على التكلم، والمخاطب، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس لها مساهمة في الاتساق النص إلا في الكلام المستشهد به، أو في الخطابات المكتوبة المتنوعة مثل :الخطاب السردي،أما الضمائر التي لها اليد الطولي في تحقيق واتساق النص فهي التي يسميها "هاليداي ورقية حسن" (أدوار أخرى) و" تتدرج في بوتقتها

1-براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي ، جامعة الملك سعود الرياض، 1997، ص256.

2- روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء، ص230.

3-نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، ص122.

4-محمد خطابي، لسانيات النص، ص18 .

5- أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص، دراسة في الدلالة والوظيفة، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة 2005، ص 125 .

ضمائر الغيبة أفراد أو تثنية وجمعا(هو،هي،هم،هن،هما)" [1]وهي على عكس الأولى تحيل قبليا بشكل نمطي وتصل بين أجزاء النص.

إن الضمائر تكتب أهميتها لأنها تنوب عن الأسماء والأفعال والجمل المتتالية « فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى "كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة داخليا وخارجيا سابقة ولاحقة" [2]يقوم محلل النص بدور هام في" إعادة الضمير المحيل إلى مرجعيته من أجل تفسير النص وإزالة اللبس عنه وتوضيح دلالته، ولا ريب أن اللبس والإبهام يحول دون فهم النص وتحقيق تماسكه"[3]، لأن إزالة اللبس عنه تسهم في تقوية ترابطه وتلاحمه.

وباعتبار ضمير المتكلم وضمير المخاطب راجعين على المشاركين في عملية التخاطب، فإن عملية تحديد ما يشيران إليه هي عملية سهلة وسلسلة عادة، وذلك لعدم إمكانية حدوث اللبس فيها، ولكن الصعوبة قد تحيط بعملية إحالة ضمير الغائب إلى صاحبه،لأن مشاهدته غير ممكنة، "وبالتالي فهو يحتاج إلى ما يفسره ومن هذا المنطلق فإن ضمير الغائب يقتضي تقدم المفسر عليه، لأنه لم يوضح معرفة بذاته، بل بسبب ما يعود عليه، فإن ثم ذكره دون أن تقدمه ما يفسره بقي مبهما غامضا لا يعرف المراد به حتى يأتي مفسره بعده، وتنكيره خلاف وضعه".[4]

رقم المقطع	رقم البيت الشعري	الإحالة	نوعها	المحال إليه

1- محمد خطابي، لسانيات النص، ص18.
2-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص، ج1 ، ص137.
3- نائل محمد إسماعيل، الإحالة بالضمائر، فلسطين، دار النشر مجلة جامعة الأزهر بغزة نشر2011، ص 1019.
4-المرجع نفسه، ص1069.

1	1	لم يبقى فيهم	مقامية	العرب
	2	جميعهم	مقامية	العرب
	3	سروجهم	مقامية	العرب
	5	بيوتهم	نصية قبلية	المؤذنون
	7	جميعهم	مقامية	العرب
	8	أصبحوا	مقامية	العرب
	12	ارتهنوا	مقامية	العرب
	13	نساءهم	مقامية	العرب
2	3	نعالهم	مقامية	العرب
	4	أموالهم	مقامية	العرب
	5	أطفالهم	نصية قبلية	العرب
	6	انسحبوا	مقامية	العرب
	7	تخنثوا	مقامية	العرب
	8	تكحلوا	مقامية	العرب
	9	تعطروا	مقامية	العرب
3	1	لم يبق سوى لبنان	نصية مقامية	العرب
	5	استمتعوا	مقامية	العرب
5	1	هل تطلبون نبذة صغيرة	مقامية نصية بعدية	العرب
6	1	هل تعرفون من أنا؟	نصية	مواطن
7	8	الإنجاب	نصية قبلية	الزوجين
9	3، 4، 5، 6، 7	ليس لها	مقامية	مدينة
10	2، 3، 4، 6	هو	نصية بعدية	الشعر

12	1	هذا	مقامية	الخوف والجوع
14	5	أجعلهم	مقامية	أصدقاء الشعر
15	11	هوايتي	نصية بعدية	شاعر

فالإحالة في القصيدة متواترة بكثرة وتلعب دورا بنيويا ودلاليا في ربط النص بين العبارات الشعرية، فهناك إحالة مقامية التي تجعل من النص يندرج ضمن سياق الموقف يكون كذلك عاملا في تماسك النص من خلال التفاعل بين عناصر خطاب المرسل والمرسل إليه والقصيدة.

ث- **أسماء الإشارة** :

أسماء الإشارة مبهمات لأنها تقع على كل شيء أولا لأنها لا تخص شيئا دون شيء، ويلزمها البيان عند الالتباس، "وعدت من الحروف بديل ثبوت النون معها نحو:(ذانك، وتانك) فلو كانت أسماء لوجب حذف النون وجرها بالإضافة"[1]، فقد ربط النحاة الإشارة بالحروف، وهم بذلك قد فطنوا إلى وظيفتها في الاستعمال، فقد تكون بديلا عن مفرد أو جملة أو نص، وتشترك مع ضمير الغيبة غالبا، لتشكل حكما في قضية سابقة أو تنقل ما سبق لنسحب على ما يلحق وتستخدم في التكثيف "لأنها تشير إلى عدد كبير من الأحداث فتفيد الاختصار والبعد عن التكرار".[2]

ويمكن تصنيف أسماء الإشارة " حسب التصنيف الزمني أو المكاني أو القرب أو البعد وتحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الاشاري وهي تماما مثل الضمائر لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه"[3]، وتقوم أسماء الإشارة بالربط القبلي و البعدي وهي تقوم بشتى أصنافها بالإحالة القبلية، بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق ومن ثم تسهم في اتساق

1- سعيد بحيري، دراسات لغوية تطبيقية، ص127.
2-المرجع نفسه ، ص129.
3-الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

النص، وهي تتساوى مع الضمائر الدالة على الغائب في كونها تحيل عادة إلى ما هو داخل النص، ويمكن تقسمها إلى ما يأتي:

- تقسيم حسب الظرفية: *ظرفية زمانية، مثل:الآن ،غدا، أمس.
* ظرفية مكانية مثل:هنا،هنالك،هناك،ثم
- تقسيم حسب المسافة: * بعيد، مثل ذلك، ذاك، تلك
*قريب،مثل:هذا،هذه،هؤلاء.
- تقسيم حسب النوع: * مذكر،مثل:هذا
* مؤنث، مثل:هذه
* مفرد مثل : هذا، هذه
- تقسيم حسب العدد: *مثنى، مثل :هذان، هاتان
*جمع، مثل:أولئك،هؤلاء.

تقوم أدوات الإحالة الاشارية بعملية الربط القبلي والبعدي، وجميع أصناف الإشاريات محلية إحالة قبلية.

ومعنى ذلك إنها تربط جزء لاحقا من النص بجزء سابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص، كما يتميز اسم الإشارة المفرد بما أطلق عليه الباحثان هاليدي ورقية حسن (الإحالة الموسعة، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها لا أو إلى متتالية من الجمل.

اسم إشارة	المشار	المشار إليه
هذا	بلد	طبيب
تلك	شمال إفريقيا	أرض قمعستان

3- الوصل لغة واصطلاحا :

ورد في لسان العرب: وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة، وصلة، وفي التنزيل العزيز: « ولقد وصلنا لهم القول ».

أي " وصلنا ذكر الأنبياء الأقاصيص من مضى بعضها ببعض، لعلهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع"[1].

ويعرفها القاموس المحيط : „ وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة بالكسر، والضم، ووصله : لامه، ووصلك بالكسر لغة، والشيء، واليه وصولا ووصلة : بلغه وانتهى إليه . واوصلهو اتصل :" لم ينقطع، والواصلة المرأة تصل شعرها بغيرها، والمستوصلة الطالبة لذلك، ووصله، وصلا، وصلة، ومواصلة ووصالا "[2] .

كما جاء في أساس البلاغة: وصل – وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها توصيلا: وصل بعضها ببعض، ومنه « ولقد وصلنا لهم القول »[3]. يتضح لنا من هذه التعريفات الثلاث أن الوصل من مادة (وصل)، وفي مفهومه اللغوي يعني الربط والاتصال.

وأما في الاصطلاح فقد نقارب البلاغيون في تعريفه فالقزويني قال : "الوصل عطف بعض الجمل على بعض" [4] .

ويعرفه السكاكي بقوله :" هو ترك العاطف وذكره"[5].

المقصود من هذين القولين، إن الوصل في الاصطلاح هو أعمال حرف العطف بين الجملتين، فلا يجوز إسقاطه فيها.

وقسم هاليدي ورقية حسن الوصل إلى أربعة أنواع: الوصل الإضافي، العكسي، السببي، الزمني ولكل نوع من هذه الأنواع أدواتها الخاصة.

---

1 - لسان العرب ابن منظور، دار صادر بيروت، المجلد الخامس عشر، ص 224 .

2- الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،إعداد وتقديم محمد بن الرحمان المرعلي، ط1997،1، دار أعياد التراث العربي، ص 1409.

3 - الزمخشري، أساس البلاغة، دار بيروت، للطباعة والنشر، ص 678 .

4 - القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه الأستاذ عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط 1 ، 1904، ص 175 .

5 - السكاكي، مفتاح العلوم، علق عليه نعيم الزرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983، ص240.

أ-**الوصل الإضافي :** يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين **"و"، "أو"** وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علامات أخرى مثل : التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع : بالمثل ....وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل : اعني، بتعبير أخر .....، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل : مثلا، ونحو....

وظف الشاعر كثير من حرف العطف الواو وهذه الأمثلة لذلك: [1]

لم يبق في دفاتر التاريخ

لا سيف ولا حصان

جميعهم قد تركوا نعالهم

وهربوا أموالهم

وخلفوا ورائهم أطفالهم

وانسحبوا إلى مقاهي الموت والنسيان

جميعهم تخنثوا

تكحلوا ...

تعثروا ..

تمايلوا أغصان الخيزران

حتى تظن خالدا ... سوزان

ومريما ... مروان

الله .. يا زمان ...

في هذين المثالين ربط الشاعر بين الجملة لم يبق في دفاتر التاريخ لا سيف والجملة لا حصان كما ربط بين الجملة تركوا نعالهم وجملة هربوا ولقد أفاد حرف الوصل الواو الجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد أما عن حرف الوصل" أو" فقد استعمله الشاعر في قوله: فهذه الدولة ليست نكتة مصرية أو صورة منقولة عن كتب البديع والبيان أفاد حرف الوصل "أو" في المثال السابق الإبهام، وقوله أيضا:

ولا يهم أن يضحك أو يعبس

1 - نزار قباني، الاعمال السياسية الكاملة ، ط2، بيروت ،لبنان ،ج6 ،ص 26

أو أن يغضب السلطان

أفاد حرف الوصل "أو" الإباحة، لأنه مباح له إما أن يضحك أو يعبس أو يغضب السلطان، فلا مانع حتى إن قمتم بهذه الأفعال معا.

ب-**الوصل العكسي** : الذي يعني على عكس ما هو متوقع، فإنه يتم بواسطة أدوات مثل (but,yet) .[1]

ج-الوصل السببي : يمكننا من إدراك العلامة المنطقية بين جملتين أو أكثر، وتندرج ضمنه علامات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط.

د-الوصل الزمني: وهو العلاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا.

فالوصل هو أداة لغوية فعالة في بناء النص والخطاب من خلال بناء العبارات وفقرات النص بناء متسلسلا ومنتظما عبر حرف الوصل {الواو} مثلا فهو أداة نصية تساهم في بناء النص وتدفقه من بداية إلى النهاية .

4- الاستبدال:

يعد الاستبدال ثاني أهم وسيلة من وسائل الاتساق في النصوص والاستبدال عملية تتم داخل النص وهو" تعويض عنصر في النص بعنصر أخر ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة في علاقة الاتساق "[2]. وهو ما ذهب إليه "محمد عناني " في تناوله للمصطلح الإنجليزي substitution إلى" ترجمة بالإبدال والاستبدال"[3]، والمعنى المستقى من هذين المصطلحين هو جعل شيء مكان شيء أخر .

1 -روبرت دي بوجراند وفولفجانج دريسلر، الهام أبو غزالة علي خليل محمد، مدخل إلى علم لغة النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2 ، 1970 ، ص107.

2- محمد خطابي، لسانيات النص، ص20.

3- محمد عناني ، المصطلحات الأدبية الحديثة المصرية العالمية للنشر، لونجمان الجيزة ، ط3، 2003، ص 350.

أما البدل في إصلاح النحو بين فهو: " تابع يمهد له بذكر متبوع قبله مقصود لذاتيه وإنما التابع هو المقصود وحده بالحكم ويسمى التابع بدلا، والمتبوع مبدلا منه"، ويقسم النحاة البدل إلى ثلاث أقسام:[1]

بدل كل من كل: وهو إبدال لفظ بشرط إن يكون اللفظ الثاني واقعا على بعض ما يقع عليه الأول.

بدل الاشتمال: وهو إن تبدل لفظ شرط إن يكون كل واحد منها واقعا غير ما قع عليه الأخر/ شرط جواز الاكتفاء بالأول عن الثاني.

أما الإبدال في الدرس اللساني النص فهو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو "عملية تتم داخل النص، أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[2]. بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في مستوى الدلالي ومعظم حالات الاستبدال النصي قبلية وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع :

أ- **استبدال اسمي:** ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية. نحو :

المستبدل	المستبدل منه
العرب	أبو بكر عثمان
أبو بكر عثمان	سيف، حصان
قمعستان	العرب

ب- **استبدال فعلي:**

ويمثله استعمال الفعل (يفعل) نحو: جميعهم تركوا، هربوا، خلفوا.... انسحبوا الفعل "انسحبوا " عوض الأفعال السابقة .

ج- **استبدال قولي:** ويمثله استعمال كلمتي (ذلك، لا).

يتوارد الاستبدال في القصيدة بشكل اعتيادي نظرا لوظيفته النصية ويتمثل في الربط النصي من خلال الدلالات المشتركة بين معاني الكلمات الواردة في النص. فنجد مثلا أن العرب في

1- ابن عصفور الاشبيلي، المغرب ومعه مثل المقرب ، تج وتع دراسة ، عادل أحمد، عبد الموجود وعلي محمد غموض، دار الكتب العامية، بيروت، ط 1، 1998 ، ص 321.
3-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص83.

هذا الزمان حسب القصيدة انسحبوا من الحياة العالمية ولم يبقى لهم دور لأنهم ضعاف منهزمون في شتى مجالات الحياة. فالمستبدل في القصيدة بلا أبو بكر ولا عثمان والمستبدل منه هم العرب.

وعليه فإن الاستبدال عنصر لغوي ذو طبيعة نصية يربط بين الدلالة النصية المختلفة .

5- التكرار:

هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي" يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورد مرادف له أو شبه مرادف له، أو عنصر مطلق أو اسم عام"[1] وهذا يعني الأصل في التكرار هو إعادة اللفظ قصد الإفهام والتأكيد والإثبات، كما أن التكرار الإيقاعي المتناسق المميز للقصيدة يتسع فيها لمسة عاطفية وجدانية تحققها تكراراتها المتواليات اللفظية والتركيبية مما يجعل لدى المتلقي قدرة على التأويل والتأمل بشكل جد فعال . "وهذا ضرب من ضروب الانسجام الوجداني بين النص والمتلقي"[2]، فالتكرار عبارة عن إحالة إلى قبلي حيث تحتل اللفظة نفسها إلى متليتها السابقة أو يحيل المرادف إلى مرادفه.

وينقسم التكرار إلى أنواع:

-تكرار تام : هو التكرار الكلي إذ يأتي الثاني مطابق للأول .

-تكرار جزئي : ويسمى اتساقي، إذا تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة .

-تكرار المعنى اختلاف اللفظ : " إذ الدلالة واحدة واللفظ مختلف" [3] وينبغي الأخذ بعين الاعتبار ذلك التكرار الذي لا يضيف شيئا على الحديد في المعنى غير الذي كان يدل عليه قبل في السياق السابق.

ولقد تنوع التكرار في النص من كلمات وجمل وحروف ..... ونأخذ على سبيل المثال كلمة "جميعهم " التي تكررت في القصيدة تسعة مرات {9مرات } للتأكيد على استكانة العرب وخضوعهم للغرب . كما تكررت في النص ولازمة للمقاطع السبع الأولى {الله، يا زمان } لتدل على تحسر وتألم الشاعر، على الوضع الذي آل إليه العرب، والواقع المرير

1- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن نجم ،البيان والتبيين ، تحقيق درويش جوي، شركة بناء الشريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع للمكتبة العصرية للطباعة والنشر –صيدا-بيروت،2003 ، ص 36.
2- نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ج 1 ، ص 72.
1- بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 306 .

الذي تعيشه الأمة العربية، ولم يكن التكرار في الكلمات فقط حتى ضمير المتكلم في المقاطع الخمسة الأخيرة نجده بكثرة { أنا الشفاه، أنا الكتابات، إني شجر النار ...} للتأكيد على ثورة الشاعر وإعلانه للتنمر والعصيان، من أجل تغير الواقع . ومن التكرار أيضا نجد تكرار بعض الأساليب {كالنفي، الاستفهام، القسم....} تكرار النفي في النص تقريبا في كل مقطع { لم يبقى فيهم لا أبو بكر ...، لا سيف، ليس لها شوارع، بلا قرار...، لا رأي... } ليدل على غياب النخوة العربية، وموت الضمير العربي للتأكيد على حيرته، والتعجب من ضياع العرب { ماهو الشعر.....، ماهو الفارق بين البحر والزنزانة } وفي تكراره لجملة { هل تعرفون من أنا ؟ } تأكيد الشاعر محاولة إثبات الهوية العربية المفقودة . كما تكرار القسم 8 مرات في القصيدة {باسم الجماهير، باسم الملايين ...} للتأكيد على ثورة الشاعر على الواقع، وإصراره على الخروج من الذل والهوان، التكرار في النص لم يكن اعتباطيا بل كان مقصودا للتأكيد والإلحاح على الواقع المرير الذي تعيشه الشعوب العربية ومحاولة تغيير الواقع وعليه فإن التكرار ذو طبيعة نصية من خلال تكرار الكلمات ومعانيها في النص فهو يحدث المعاني المشتركة والدلالات المتشابهة بين المقاطع النصية التي تترابط عبر هذا التكرار.

6- التضام :

وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة، فالعلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما هي علاقة التعارض من مثل : (ولد، بنت)، (جلس، قعد)، فلفظ الولد والبنت قد "يردا في نص لا يعود فيه عليهما عنصر احالي" [1] موحد ولكنهما يسهمان في النصية، ويكون التضام بأمرين إما" (التوارد) وصف الجملة وإما أن يستلزم أحد العنصرين التحليلين النحويين عنصرا أخر ويسمى (التلازم) أو يتنافى معه فلا يلتقي به ويسمى التنافي" [2]، فالتضاد والتنافر يوسعان النص، فأيام الأسبوع التي لا يمكن جمع أحدهما وسبتهما تؤدي إلى التوسع، على خلاف الحذف والاشتمال اللذين يؤديان

1 - أبو زيد عثمان حسين مسلم ، نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصايا ورسائله للولاة ، رسالة ماجستر ، كلية الأدب قسم اللغة العربية، 2004 ، ص 116 .
2 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 217 .

إلى الاختصار"[1] . "كما يرى فيرث إننا نعرف الكلمة بالمجموعة التي تلازمها فتحديد النظام يرتكز على معنى الكلمات المفردة والأعراف المتبعة حول الصحبة التي يلتزما، والتضاد والتنافر اللفظي يؤديان إلى التضام الدلالي في النص، فالضد بالضد يعرف، فأبيض وأسود يبرزان المعاني المقصودة لدى المنتج والتوارد اللفظي من التضام"[2] . يتوارد التضاد في القصيدة :

في المقطع الثالث عشر { الصغيرة، الكبيرة }، { مشرق، مغرب }

في المقطع الخامس عشر {أنا السفاه، ما لهم سفاه }

{أنا العيون، ما لهم عيون }

{ أكون، لا أن أكون }

في المقطع السادس عشر { يضحك، يعبس }

التضاد في النص يعمل على توضيح المعنى وتأكيده في ذهن القارئ { بالأضداد تتضح المعاني}

لقد تجلى التضاد ترابط اتساقي ساهم في توضيح المعنى وتأكيده .

فالتضاد يؤدي إلى الاتساق النصي من خلال تواجد الكلمات المتضادة والمعاني المختلفة مما يجعل النص متسقا عبر هذه المعاني.

1 -محمد خطابي، لسانيات النص ، ص 25.
2 الجرجاني، دلائل الإعجاز ، ص 112.

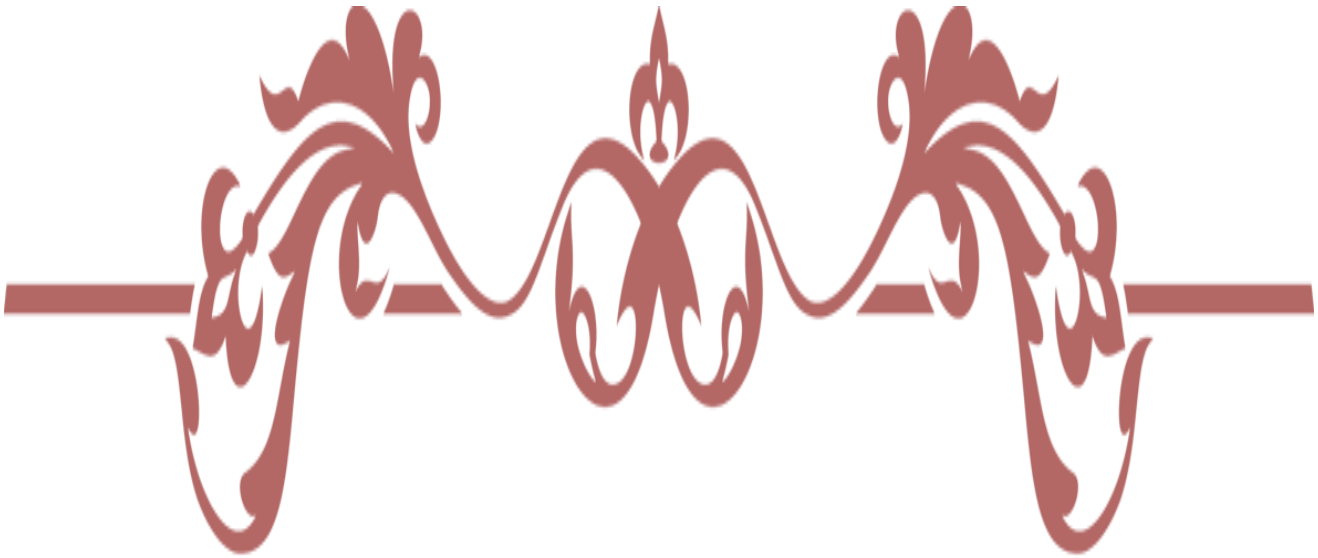

الفصل الثاني

1-مفهوم الانسجام :

1-1- لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور إن المادة اللغوية سجم ، تدل على معاني كثيرة من بينها : "سَجَمَ : سَجَمَتْ العَيْن الدَّمْعُ والسّحابة الماء سجمه سجما وسجوما وسجمانا: وقطرت الدمع وسيلانه : قليلا كان أو كثيرا ، وكذلك ، الساجم من المطر . والعرب نقول : دمع ساجم ، ودمع مسجوم ، سجمته العين سجما ، وقد سجمه واسجمه ، والسجم : الدمع ، واعين سجوم ، سواجم ، وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم .وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي نصب ، سجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا صبته .سجم العين والدمع الماء سجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم" [1] ولعل أبرز معاني هذه المادة المعجمية تدور حول : القطران ، والانصباب ، والصب ، والسيلان.

1-2- اصطلاحا: يعتبر الانسجام من أهم المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص ، كونه يتطلب من المتلقي النظر إلى ما هو شكليا ولا معجميا ، بل إلى العلاقات الخفية الموجودة داخل النص المراد دراسته ، إضافة إلى أنه يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المحققة داخله ،" وقد وظفتها اللسانيات النصية من أجل تحديد التلاحم القائم بين الجمل والفقرات والنص بكامله ،حيث ظهر عند الغرب بلفظ : ،،cohérence " "[2] ومعناه الالتحام.

وقد استخدم كذلك فان ديك : في دراسته للنص مفهوم الانسجام الذي يعني به "الأبنية الدلالية ، المحورية الكبرى ، وهي أبنية عميقة تجريدية "[3] . وهذا يعني أن الانسجام عنده هو مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى في بنية عميقة .

من هنا استخلص فان ديك بأن الانسجام بمثابة مجموعة من العلاقات أو القواعد التي تحدث على المستوى الدلالي ، على عكس الاتساق الذي يختص بالمستوى النحوي والمعجمي ، كما استخلص بأن" تحليل النصوص يعتمد أساسا على رصد أوجه الربط والترابط والانسجام والتفاعل بين الأبنية الصغرى الجزئية والبنية الكلية الكبرى ، التي تجمعها في هيكل تجريدي منتظم"[4] .

---

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، المحيط مادة (س) ، ح (م) ، مج 2 ، ص 103.
2 - الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص119 .
3 -سعيد حسن البحيري ، علم اللغة النص ، ص 132 .
4- المرجع نفسه ، ص 220 .

أما محمد خطابي فيرى أن "الانسجام أعمق وأعم من الاتساق ، فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص"[1].

1- مبدأ الإشراك:

" إن مبدأ الإشراك يركز على العطف ، فلما يجري العطف بين الكلمات ، يجري بين الجمل، والعطف يشرك الثاني مع الأول في الحكم الإعرابي وحرف نسق يقتضي أن يكون بين سابقه، وهو ما يسميه بالجهة الجامعة"، والإشراك قد يكون بوضع عنصرين غالبا ما تكون المسافة المعنوية بينهما بعيدة ، كل وقوف الجامع بين الاثنين أو إشراك بين جملتين.

الجرجاني وضع مبدأ عام صاغه على شكل قاعدة قال : لا يتصور إشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى يقع الإشراك فيه وحين نلقي نظرة على نص من الكلمات العربية نجد أن الجمع الإشراك يتم إما بين عنصرين متعاطفين أو أكثر ، أو بين جملتين متعاطفين لهذا نجد:

- **الإشراك بين العناصر :**

يتم عطف عنصرين غالبا ما تكون المسافة المعنوية بينهما بعيدة ، إن لم نقل يستحمل في الوهلة الأولى الوقوف على الجامع بين الاثنين ، والحق إن هذه الطريقة تعد إحدى الوسائل التي تعطي النص الشعري خاصة حيث تكثر فيه طبيعة خاصة ، وهي طريقة تفاجئ القارئ بما لا ينتظره حرفيات أي تستبعد المتوقع وتحل محله غير المتوقع ، أين انشأ الغموض ونقارب التعبير من اللغز مما يتطلب من القارئ .

- **الإشراك بين الجملتين** :

-إن العناصر المتعاطفة لا تخلو من علاقة تبرر الجمع بينهما في تعبير واحد، ذلك « هل يصدق نفس الشيء على الجمل ».[2]

-ومن هنا نستنتج أن الإشراك بدأ بين العناصر يرتكز أساسا على مبدأ الارتباط والتشابه في العلاقات بين العناصر .

-وبعد ذكر هذين التقسيمين لمبدأ الإشراك نستخلص أنه لا يكون بين عنصرين فقط بل يمكن أن يكون أيضا بين جملتين وهذا ما يجعل من النص متماسك ويحقق دلالة معينة.

---

1 -محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص05 .
2 -عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 172.

" كما يذهب أحمد المتوكل 1986 إلى أن المحمولات في النحو الوظيفي تدل على واقعة ، وتنقسم الوقائع إلى 04 أصناف:

أعمال وأحداث وأوضاع وحالات"[1].

ولأن عطف الجمل يخضع لنفس القيود التي تحكم المحمولات ، وهذه القيود هي :

أ-قيد تناظر الوقائع:

يجب أن يكون المحمول المعطوف عليه ، والمحمول المعطوف (أو المحمولات المعطوفة) دالين على الصنف نفسه من الواقع.

ب-قيد وحدة الحقل الدلالي :

يجب أن يكون المحمول المعطوف عليه والمحمول المعطوف (أو المحمولات المعطوفة) دالين على واقعتين منتميتين إلى نفس الحقل الدلالي (....) شريطة إلا تكون متناقصتين أو مترادفتين.

ج-قيد تناظر الوقائع التداولية :

-يجب أن يكون المحمول المعطوف عليه والمحمول المعطوف (أو المحمولات المعطوفة) « **حاملين لنفس الوظيفة التداولية**».[2]

-انطلاقا مما تقدم فإن مبدأ الإشراك الذي يقوم سواء على الإشراك العناصر أو الجمل يؤدي دورا فعالا في تماسك نص الخطاب وإشارته إلى إمكانية اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.

إن مبدأ الإشراك أداة هامة من أدوات الانسجام تكون إما بين عنصرين متعاطفين .وجملتين متعاطفتين ويظهر في القصيدة فيما يلي:

أ –الإشراك بين العناصر في القصيدة :

1 -محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 256.

2 - محمد خطابي ، المرجع السابق، ص 32 .

لقد وردت مجموعة من الألفاظ المتعاطفة في قصيدة التماسك النصي " تقرير سري " نزار قباني لكنها ليست بصورة كبيرة ونذكر بعض الأمثلة التي وردت في القصيدة :

-الموت والنسيان، إصرار و عنفوان، استمتعوا بالمسك، و النساء ، والريحان {مقطع 3}

إن المعنى المشترك بين الموت و النسيان هو معنى الغياب وهذا المعنى حاضر في الموت فالإنسان عندما يموت و النسيان غياب عن الواقع ، والغياب عن الذاكرة و التاريخ فكلاهما يتضمنان معنى المشرك . هذا المعنى هو الغياب الذي أدى إلى تماسك النصي .

إصرار و عنفوان المعنى مشترك بينهم هو المعنى القوة و الشجاعة ، فالإصرار يدل على الصبر و التجلد و القوة كما أن العنفوان يتضمن نفس هذه المعاني لذا فإن المعنى المشترك بين كلمتين يؤدي إلى تماسك الدلالي في النص .

ب- الإشراك بين الجمل في القصيدة:

إن عملية العطف بين الجمل تكشف لنا على القيود التي تحكم هذه الجمل وهذه القيود قائمة على مبدأ التشابه ومن هنا سنأخذ بعض الأمثلة التي وردت في قصيدة تقرير سري جدا لنزار قباني:

- القائد العظيم و حزمة البرسيم {مقطع 13}
- انتزعت أجفانهم و اقتلعت أسنانهم {مقطع 12}

إن المعنى مشترك بين عبارتين : انتزعت أجفانهم و اقتلعت أسنانهم هو المعنى الشعوب المقهورة فمن انتزعت أجفانهم و اقتلعت أسنانهم هي الشعوب العربية المقهورة من حكامها فهذا المعنى المشترك يؤدي إلى التماسك النصي.

فالاشتراك هو آلية دلالية تؤدي إلى التماسك النصي عبر المعاني المشتركة و المتدفقة عبر أدوات الوصل المختلفة .

2- موضوع الخطاب (أو أبنية الكلية):

أو موضوع التحاور ، فهذان المفهومان مترادفان عند " فان ديك"، فهو يرى موضوعات الخطاب " ترد المعلومات السيمانطيقية وتنظمها وترتبها تراكيب متوالية ككل شامل"[1] أي "عملية بحث واستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب"[2] ، " ويقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب " [3]. وهذا المصطلح يرادف عند " محمد خطابي " مصطلح البنية الكلية ، فهذا الأخير" تقوم بدور أساسي في تنظيم الأخبار الدلالي في النص / الخطاب" [4].

ومن الذين فرقوا بين المصطلحين السابقين (موضوع الخطاب والبنية الكلية) نجد " خليل بن ياسر البطاشي "، وهذا " من خلال العمليات التي تصل إلى كل منهما ، فالبنية الكلية يتوصل إليها عن طريق عمليات أساسها الحذف والاختزال ، إذ يتم فيها حذف الموضوعات الثانوية ، ودمج أخرى في عموميات .....إما عمليات موضوع الخطاب فيستخلص من خلال مسح الجمل التي تخص هذا الموضوع في النص موضوع الدراسة "[5] .

وقد أشاروا إليه المفسرين حين اعتبروا القرآن كالكلمة الواحدة له موضوع رئيسيا هو التوحيد والعبادة ، وموضوعات فرعية تصب كلها وتخدم هذا الموضوع الرئيسي وأما الآليات المختلفة لكشف انتظام النص / الخطاب وتماسكه إلا لكشف هذا الموضوع الأول المقصود ، ف "السيوطي" كان أحد هؤلاء" الذين نظروا إلى القرآن نظرة كلية " [6]، حيث وظف جملة من "المبادئ والعلاقات للدلالة على الاتحاد والترابط المضموني للسور" [7] ، الذي يدل على وجود مقصد رئيسي للنص / الخطاب تتمحور حوله تلك الأجزاء المكونة للنص / الخطاب ، فاستخدام مبدأ الإجمال والتفصيل مثلا عند " السيوطي " يوحي بأن

---

1 -فان ديك ، النص و السياق ، المرجع السابق ، ص 154 .
2 -خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 ، ص 225.
3 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 180 .
4 - المرجع نفسه ، ص 227 .
5 -خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي، المرجع السابق ، ص 225 .
6 - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة (د ط) 2003، ص129.
7 -محمد العبد ، النص والخطاب والاتصال ، ص 159 .

"السور الشارحة تحمل نفس مواضيع سور السابقة ، وأيضا عند حديثه عن انسجام فواصل التي ضمت لها "[1] فإن هذه الفواصل مهما بدت بعيدة الموضوع في الظاهر " فإنها في بنيتها العميقة تدعمها وتقويها" [2] ، و أدرجة أيضا عند الحديث عن وجه اعتلاق فواتح السور بخواتم السور التي قبلها حيث نتأكد من أنها تحمل المعاني نفسها ، وتصب في نفس البنية الدلالية ، مثل افتتاح سورة الحديد بالتسبيح في قوله تعالى : « **سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم** »، مع العلم إن سورة الحديد تأتي بعد سورة الواقعة مباشرة في الترتيب في المصحف الشريف .

كما أن حديثه عن تناسب أي القران وارتباطها ببعضها البعض يدل على أن للسورة معنى كلي ، تشكل من جزء الارتباط والتماسك الموجود بين الآيات.

إن موضوع القصيدة وموضوع السياسة بامتياز يعالج مسالة الاستبداد في الوطن العربي من المحيط إلى الخارج الذي ارصى أنظمة متكسلة متخلفة غير قادرة على النهوض الحضارية بل إنها تمارس التخلف والجهل و الفقر و الخوف . ففي الوطن العربي أصبحت الشعوب العربية خائفة و غائبة عن واقعها الزماني و التاريخي وعن رسالتها الحضارية ، فالممارسات اليومية للحكام جعلت البلاد العربية يسميها الشاعر "قمعستان " فالقمع و الخوف في كل مكان فأصبح الخوف فكل مكان نتيجة انعدام الحرية و القانون و هنا أصبح الإنسان بدون إدارة و بدون هوية ونتيجة لهذا الوضع جاء موضوع القصيدة يعالج هذه الأزمة و يعطيها الحلول المناسبة تتمثل في الوعي الحضاري الشعوب ومحاولة عودة من جديد في بناء الإنسان و بناء الحضارة .

فمثلا في هذا المقطع يقول الشاعر [3]:

لم يبق في دفاتر التاريخ

لا سيف و لا حصان

جميعهم قد تركوا نعالهم

---

1 - السيوطي (جلال الدين)، الإتقان في علوم القران ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، ط1، ج2003،2 ، ص435.

2 -مرجع نفسه ، ج2، ص445 .

3 - نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ط2، بيروت، لبنان، جزء 6، ص 29.

وهربوا أموالهم
وخلفوا وراءهم أطفالهم
وانسحبوا إلى مقاهي الموت و النسيان
جميعهم تخنثوا
تكحلوا....
تعطروا ....
تمايلوا أغصان خيزران
حتى تظن خالدا ...سوزان
ومريما ...مروان
الله ...يا زمان ...

و يقول في المقطع آخر :

هل تعرفون من أنا ؟
مواطن سكن في دولة قمعستان
وهذه الدولة ليست نكتة مصرية
أو صورة منقولة عن كتب البديع و البيان
فارض قمعستان جاء ذكرها
في معجم البلدان ...
وإن من أهم صادراتها
حقائبها الجلدية
مصنوعة من جسد الإنسان
الله ... يا زمان ...

3- التغريض :

مفهوم التغريض يتعلق بالارتباط الوثيقة بين ما يدور في الخطاب (النص وأجزائه) وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته ، وبالتالي " فإن الخطاب ، أي النص مركز جذاب يؤسسه

منطلقة ، وتحوم حوله بقية أجزائه" [1] ، ومن هنا يتبين أن التغريض له علاقة وطيدة مع موضوع الخطاب وعنوانه، حيث تتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأول " تعبير ممكنا عن الموضوع"[2] ، حيث يترتب عن هذا أن العنوان يشكل نقطة مهمة في توجيه فهم القارئ لمضمون نص معين ويرسم احتمالات المعنى ويختصر حكمة النص ، فإنه بهذا يستطيع أن يشكل مدخلا مهما وعاملا في عوامل بناء وانسجام النصوص ، إذ يمكننا أن نعتبره عبارة عن تلخيص لمحتوى النص ، وبهذا يجسد الوحدة الكلية للنص.

ونستنتج مما سبق إن التغريض يتجلى في الكيفية التي ينتظم بها الخطاب ، فله علاقة بين ما هو يدور في النص وأجزائه وبين عنوانه أو نقطة بدايته ، وهو يسهم في فهم النص وتأويله كما أنه خطابي يطور عنصرا معينا في الخطاب .

*وبهذا نتوصل إلى القول بأن الاتساق والانسجام يمثلان وجهان متقابلان لعملية التماسك النصي ، كما جاء مجال النص للبحث فيهما محاولا الإحاطة بإبعادهما المختلفة من خلال أدواتهما ، وذلك من أجل الحكم على مدى تماسك النص وترابط أجزائه وتلاحم عناصره.

فنحن إذ " وجدنا اسم لشخص معين مغرضا في عنوان النص نتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع الذي يتحدث عنه في النص ، فهذا التوقع الخالق لمظهر التغريض وتحدية إذا كان على شكل عنوان ، فهذا يعني إن العناصر المغرضة لا تهيئ فقط نقطة بداية في ذلك النص فحسب وإنما تهيئ أيضا نقطة بداية ما يأتي بعدها في الخطاب" [3] من هنا نستنتج أن للتغريض علاقة وطيدة مع عنوان النص ، وموضوع الخطاب ،لأن عنوان النص يقدم وظيفة إدراكية هامة على حد تعبير فان ديك " فالعنوان يقدم وظيفة إدراكية هامة تهيئ المتلقي لبناء تفسير النص ، أو ما يخير به النص ، ومن هذا المنطلق يمكن أن يعد العنوان جزءا من البنية الكبرى"[4].

---

1 -محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 59 .

2- المرجع نفسه، ص293 .

3 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط2 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2006، ص 293.

4 - فان ديك ، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والدوالي ، ص88 .

ومن ذلك نستنتج أن التغريض يرتبط ارتباطا وثيقا بعنوان النص من جهة وبالمتلقي من جهة ثانية فالنص بدون متلقي لا قيمة له ، والمتلقي إذا كان النص غير موجود لا يمكنه فعل شيء ، ومن هذا المنطلق يمكننا وضع العنوان جزء مهم داخل بنية النص الكبرى.

فالتغريض في هذه القصيدة قائم بشكل موضوعي ووظيفي فالعنوان القصيدة "تقرير سري جدا من بلاد قمعستان " يدل على أن هذه البلاد بلاد عربية وأن ممارسة الموجودة فيها هي ممارسة قمع قمعستان فأضيف السين والتاء و الألف والنون إلى القمع على شكل أفغانستان التي يوجد فيها الحروب و الفقر والمجاعة والاستبداد فهذه الأوصاف موجودة في بلادنا العربية و هذا المعنى الموجود في العنوان له ، المعاني نفسها في القصيدة عبر موضوع التي تناوله من البداية إلى النهاية و المتمثل في { استبداد في الوطن العربي } فالموضوع الخطاب وعنوان القصيدة كلاهما يؤديان نفس الدلالة الكلية لها، و بالتالي هناك انسجام دلالي عمودي بين العنوان و موضوع القصيدة .

4-السياق :

يشير مفهوم السياق إلى طريقة الاستعمال اللغوي ، فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة ، ذلك أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى "وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ، والسياق أربع شعب : **السياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، وسياق الموقف ، والسياق الثقافي** "[1] ، والسياق هنا هو النوع الذي يظهر فيه الخطاب وينتقم إلى قسمين : خارجي وداخلي .

فالنص يقتضي آليات داخلية تضمن له شروط التماسك اللغوي والانسجام الدلالي ، ومراعاة السياق الداخلي يعني :

الإحاطة بالظروف التي أنشئ فيها النص (المرسل والمرسل إليه والزمان والمكان) ، فقد يقال نص واحد في سياقين مختلفين ، فيترتب على ذلك تأويلان مختلفان ، حيث تصبح

1 - سعيد بحيري ، علم لغة النص ، الاتجاهات والمفاهيم ، ص 20 .

وظيفة السياق وظيفة أساسية ، يتم من خلالها حصر التأويلات الممكنة للنص ، على أن أهم عناصر السياق عند" يوول وبراون"[1] هي:

المرسل : منتج الخطاب.

المتلقي : وهو المستهدف من إنشاء النص.

الحضور : وهم مستمعون آخرون للنص يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

الموضوع : وهو مدار حدث النصي .

المقام : وهو مكان وزمان، والعلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات وإيماءات ، وتعبيرات الوجه...الخ.

القناة : أي الواسطة التي تم من خلالها التواصل ، كلام ، كتابة ، إشارة ...الخ.

النظام : أي أسلوب اللغة أو اللهجة التي تم التواصل بواسطتها.

شكل النص : ما القصد منها ؟ جدال أو عظة أو نكتة أو قصة ....الخ.

المفتاح : ويتضمن التقويم ، هل كان النص ، جدلا مثيرا ؟ وموضوعيا ؟ هل كل موعظة ؟

الغرض : أي أن ما " يقصد المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي "[2].

إن السياق الذي ورد في القصيدة هو سياق تاريخي و حضاري للأمة العربية سياق يدل على الواقع متخلف في كل مجالات الحياة السياسية و الاقتصادية و العلمية و الحضارية .

السياق عبر عنه الشاعر بأن هذا البلاد بلاد قمعستان لما فيها من قيم تعبر عن تخلف في مجال الحرية و القانون و العدل و التنمية و انعدام معالم الدولة الحديثة و قد أشار الشاعر في قوله[3]:

يا أصدقائي :

إنني مواطن يسكن في مدينة ليس لها سكان

ليس لها شوارع

ليس لها أرصفة

ليس لها نوافذ

---

1 -مصلوح ، من نحو الجملة إلى نحو النص ، ص 116.

2 - محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص 52.

3 - نزار قباني، المرجع نفسه، ص 36.

ليس لها جدران

ليس بها جرائد

غير التي تطبعها مطابع السلطان

عنوانها ؟

أخاف أن أبوح بالعنوان

كل الذي أعرفه

أن الذي يقوده الحظ إلى مدينتي

يرحمه الرحمن ...

فالبلاد لا تعبر عن هوية شعبا ناهض متقدم بل شعب متخلف مترهل يعيش في الزمن الغابرة الإنسان فيه معدوم من العلم من المعرفة من الغذاء من الحضور إنسان تحت الحيوان.

وإن هذا الأمر هو مرتبط بصاحب القصيدة .

المرسل : هو الشاعر الكبير نزار قباني الذي تكلم عبر دواوينه المختلفة في شؤون السياسية وخاصة في أعماله الكاملة له .

كما أنه عاش ينشر الوعي بين الجماهير و المثقفين من خلال إلقاء القصائد في ندوات والملتقيات فكان صدى كبير في نشر الوعي و الحرية في الوطن العربي .

المرسل إليه :هو الجمهور العربي الذي يستهدفه الشاعر بهذه القصيدة و عبر عن هذه المعاني المتدفقة فيها لكي يكون متلقي واعيا و قادرا على استيعاب هذه المعاني و القناعة بها لكي يثور على هذا الواقع المزري الذي سماه الشاعر قمعستان ليتحول من مركز العبودية إلى مركز الحرية ومن حالة البداوة إلى حالة الحضارة هذا هو المرسل إليه الذي يردده الشاعر وهو قادر على تغيير الواقع.

الرسالة : هي القصيدة بعنوان تقرير سري جدا ...من بلاد قمعستان لنزار قباني هذه القصيدة هي الرسالة وما تتضمنه من شفرات وعلامات تحمل شحنات دلالية كبيرة وذلك عبر تصوير بلاد قمعستان عبر الزوايا المختلفة وذلك من خلال المعاني الواردة فيها [1]:

هل تطلبون نبذة صغيرة عن أرض قمعستان

1 - نزار قباني، المرجع نفسه، ص 34.

تلك التي تمتد من شمال إفريقيا

إلى بلاد قمعستان

تلك التي تمتد من شواطئ القهر ،إلى شواطئ

القتل

إلى شواطئ السحل ، إلى شواطئ الأحزان ...

و سيفها يمتد بين مدخل الشريان و الشريان

ملوكها يقرفصون فوق رقبة الشعوب بالوارثة

ويفقاون أعين الأطفال بالوارثة

و يكرهون الورق الأبيض ، و المداد ، و الأقلام بالوارثة

و أول البنود في دستورها

يقضي بأن : تلغي غريزة الكلام في الإنسان

الله ... يا زمان ...

هل تعرفون من أنا ؟

مواطن يسكن في دولة قمعستان

مواطن ...

يحلم في يوم من الأيام أن يصبح في مرتبة الحيوان

مواطن يخاف أن يجلس في المقهى ... لكي

لا تطلع الدولة من غياهب الفنجان

مواطن يخاف أن يقرب من زوجته

قبيل أن تراقب المباحث المكان

مواطن أنا من شعب قمعستان

أخاف أن أدخل أي مسجد

كي لا يقال إني رجل يمارس الإيمان

كي لا يقول المخبر السري :

أني كنت أتلو سورة الرحمن

الله ... يا زمان ...

5- مفهوم أفعال الكلام :

نظرية أفعال الكلام من أهم روافد واتجاهات الدرس التداولي المعاصر ، حيث تعتبر ثورة في تجديد الفكر الفلسفي واللساني بوجه عام ، والتي تدعو إلى إعادة تنظيم منطق اللغات الطبيعية على ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة ، والمميز في هذه النظرية جدة مصطلحها ومناهجها.

ويطلق عليها أيضا نظرية الحدث الكلامي ، ونظرية الحدث اللغوي ، ونظرية الانجازية ، وهي جزء من التداولية في نظر أغلب الباحثين ، وبخاصة في مرحلتيها الأساسيتين : مرحلة التأسيس عند " **أوستن** " ، ومرحلة النضج والضبط المنهجي عند تلميذة "**سيرل**"[1] ويتجسد هذا التصور عند " **أوستن** "من خلال قوله أن الفعل هو الانجاز.

واللغة عند أصحاب هذه النظرية " أداة أعمال مختلفة في آن واحد ، وما القول إلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإن في الواقع يخبر عن شيء ، أو يصرح تصريحا ما ، أو يأمر ، أو ينهي ، أو يلتمس ، أو يعد ، أو يشكر ، أو يعتذر أو يحذر ، أو يدعو ، أو يسمى ، أو يستغفر ".[2]

*ولم تنشأ هذه النظرية من فراغ ، وإنما تأثرت بما قام به " **فيتجنشتاين**" ، حيث استند مؤسسها فيلسوفا اللغة "**أوستن**" **و** " **سيرل** " إلى فرضية " **فيتجنستاين**" (Wittgenstein) التي اشتهرت آنذاك ، حيث يكون معنى الكلمة وفقا لها هو استخدامها ، وإن ما هو براجماتي إذن هو الذي يحدد المعنى الحقيقي للكلمات (والوحدات اللغوية) أخر الأمر فالكلام .

1 -علي محمود حجي الصراف ، في البراجماتية : الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2010، ص26.
2 -محمد محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت لبنان ، ط1 ،2004، ص34 .

تبعا لذلك يمكن أن " يوصف بأنه عمل أو نشاط أو فعل ، ويتوقف على ذلك أساسا بحث ما يمكن أن يتحقق بمساعدة الفعل اللغوي "[1] . أي أن المعنى الحقيقي للأفعال اللغوية يكمن في استخدامها ، وأن معنى الكلمة يتحقق فقط إذا أثبتت فعاليتها في التواصل. وتتميز نظرية الأفعال اللغوية بالنظر إلى التطور الذي عرفته بمرحلتين أساسيتين هما :[2]

1-**مرحلة الفعل اللغوي المباشر** : وتمثلها من جهة أعمال " **أوستن** " ، وهي مجموعة مقالات ضمنها نظرية حول الأفعال اللغوية ، نشرت بعد وفاته سنة 1962 م بعنوان :

(كيف نضع الأشياء بالكلمات ؟ أو عندما يعني القول الفعل) ، ومن جهة أعمال **"سيرل "** التي تضمنها كتابة **[الأفعال اللغوية]** سنة 1972 م.

2-**مرحلة الفعل اللغوي غير المباشر :** وتمثلها مقالة " **غرايس** " المشهورة سنة 1975 م بعنوان : (المنطق والتخاطب) ، ومقالة " **سيرل " [الأفعال اللغوية غير مباشرة]** المنشورة في السنة نفسها .

أنواع الأفعال الكلامية :

صنفت الأفعال الكلامية في خمسة أصناف عامة حسب قوة فعل الكلام ،لكل صنف منها مميزاته و خصائصه التي يعرف بها و يتميز عن باقي الأصناف الأخرى ، وهذا لا ينفي التداخل بين هذه الأصناف أو الأقسام ، لأنها مكملة لبعضها البعض تشكل في النهاية مجموعة أسرية من الأفعال اللغوية . و تتمثل هذه الأصناف فيما يلي :[3]

1- الإعلانات : هي أنواع أفعال الكلام تلك التي تغير الحالة عبر لفظها .يتوجب على المتكلم تسنم دور مؤسساتي في سياق معين لانجاز الإعلان بصورة صحيحة .

---

1 - جاك موشلر وان ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف : عز الدين المجدوب ، مرا: خالد ميلاد ، دار سيناتورا ، تونس ، د ط،2010 ، ص 56 .
2 - حافظ إسماعيلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ، علم الكتب الحديث ، عمان الأردن ، ط1، 2011، ص20.
3 - جورج يول ،التداولية ، تر : قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت- لبنان ط1، 2010، ص89.

2- الممثلات : هي أنواع أفعال الكلام تلك التي تبين ما يؤمن به المتكلم أنه الحالة أم لا . و تمثل جمل الحقيقة و الجزم و الاستنتاجات و الأوصاف .

3- المعبرات : هي أنواع أفعال الكلام تلك التي تبين ما يشعر به المتكلم . فهي تعبر عن حالات نفسية ، و يمكن لها أن تتخذ شكل جمل تعبر عن سرور أو ألم أو فرح أو حزن ، أو عما هو محبوب أو ممقوت ، يمكن أن يسببها شيء يقوم به المتكلم أو المستمع ، غير أنها تخص خبرة المتكلم و تجربته .

4- الموجهات : هي أنواع أفعال الكلام تلك التي يستعملها المتكلمون ليجعلوا شخص أخر يقوم بشيء ما . وهي تعبر عما يريده المتكلم ، و تتخذ أشكال أوامر و تعليمات و طلبات ونواه ومقترحات ، و يمكن لها أن تكون ايجابية أو سلبية .

5- الملزمات : هي أنواع أفعال الكلام تلك التي يستعملها المتكلمون ليلزموا أنفسهم بفعل مستقبلي ، لأنها تعبر عما ينويه المتكلم . وهي وعود و تهديدات و تعهدات . و يمكن أن ينجزها المتكلم فقط ، أو المتكلم باعتباره عضوا في مجموعة .

نلاحظ على الأفعال الكلامية في النص أنها حققت ترابطا و انسجاما بين الأسطر و المقاطع، فالأفعال الموجودة في المقاطع العشرة الأولى {10-1} دلت على الخضوع و ضعف العرب ومنها : "اعتقل ، ذبحوا ، ارتهنوا ، قدموا ، تركوا ، هربوا ، خلفوا ، انسحبوا ، تكحلوا ، تعطروا ، تمايلوا ..."

أما المقاطع الستة الأخيرة { 16-11 } فقد كانت الأفعال الإجرائية تدل على شخصية الشاعر الرافضة للهوان و الاستكانة ، ومنها : "أعلن ، انتزعت ، أقلعت ، اجعلهم ، أكسر ، استمد ..."

لقد حققت أفعال الكلام ترابطا ، و انسجاما و أكدت على موضوع النص .

فالدلالات القائمة في أفعال الكلامية هي دلالات تدور في محور دلالي واحد محور بين أفعال الحكام كالقتل و التجويع و أفعال المستضعفين الهلع و الخوف و الجوع ، و أفعال تؤدي إلى انسجام دلالي عبر الترابطات الدلالية و المعاني المتضادة الموجودة في النص.

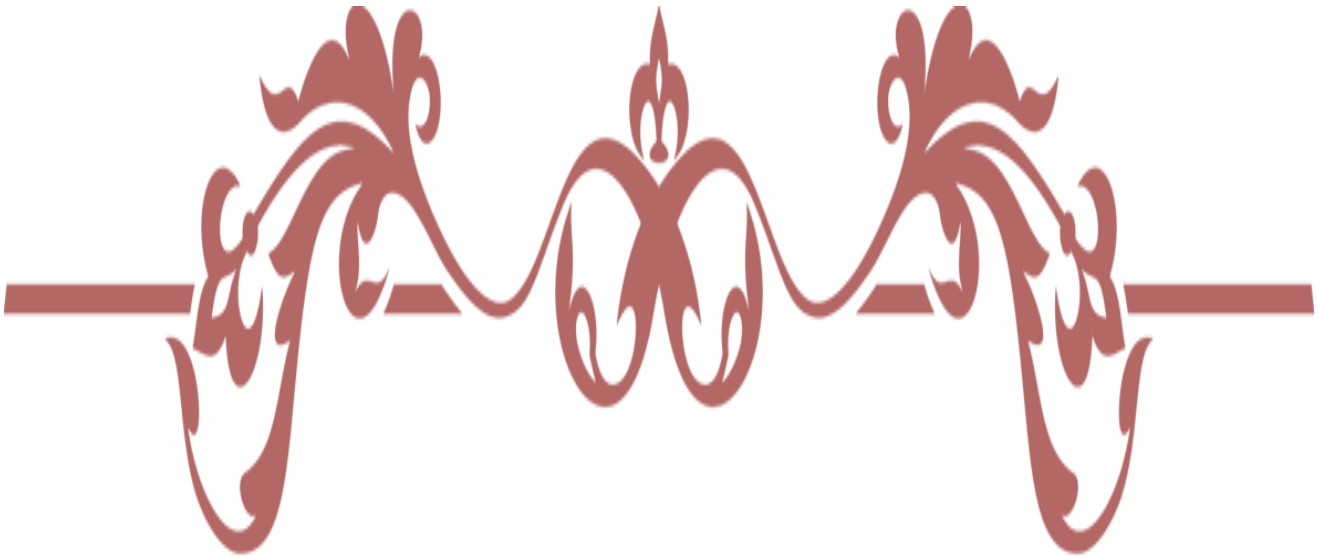

خاتمة

خاتمة :

تمتلك اللسانيات النصية مفاهيم أساسية تتحكم في بنية المقاربة كالاتساق بعد الجهد الذي قمنا به في هذه الدراسة فإننا تواصلنا إلى نتائج التالية :

1. إن المقاربة اللسانية النصية تتعدى في دراستها الجملة لتتجاوزها نحو النص والخطاب باعتبارهما ظاهرتان لغويتان معقدتان في البناء اللغوي .
2. يعد النص والخطاب الظاهرة اللغوية التي تمتلك كل مستويات اللسانية من الصوت أو التداولية ولا يمكن تحليلها إلا بالمقاربات اللغوية ومنها اللسانيات النصية، و الانسجام و مفاهيم الإجرائية تدرس الظواهر اللغوية في كل مستوياتها .
3. تعد الإحالة بكل أنواعها المقامية و النصية و الاشارية متواترة بكثرة في القصيدة الشعرية و قد لعبت دورا بنيويا ووظيفيا في القصيدة .
4. يعد الوصل أداة لغوية فعالة في بناء القصيدة من خلال تكرار ، حرف "الواو " الذي قام بدور ربط النص بين الكلمات و الجمل الشعرية و كذلك المقاطع الشعرية وهذا ما يعطيه دورا أساسي في بناء الخطاب .
5. كما أن التكرار والتضاد قد لعب دورا نصيا في المستوى المعجمي و ذلك عبر التكرار الأسماء والأفعال والعبارات بحيث تشابه المعاني وتتأكد الدلالات وهذا ما يعطي للنص اتساقا على مستوى المعاني .
6. يعد التغريض آلية في تماسك النص الشعري من خلال الدلالة المشتركة بين عنوان القصيدة و موضوعها فكلاهما يدلان على حالة القمع والاستبداد في الوطن العربي وهنا يحدث الانسجام الدلالي .
7. تناول القصيدة موضوعا رئيسيا وهو القمع في الوطن العربي وهذا المعنى هو المناسب على طول القصيدة من أولها إلى أخرها وهذا ما أدى إلى تماسك النص.
8. إن السياق الذي ورد فيه القصيدة هو سياق حضاري يعالج فيه الشاعر مسألة الاستبداد في الوطن العربي و عليه فإن القصيدة تقرأ في هذا السياق فيكون السياق الموقف عاملا مهما في تماسك النصي و في فهم المقصود .

ومازالت القصيدة تقرأ بقراءات أخرى لتجدد المعاني من جديد .

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن عصفور الاشبيلي، المغرب ومعه مثل المقرب ، تج وتع دراسة ،عادل احمد ، عبد الموجود وعلي محمد غموض ، دار الكتب العامية ، بيروت ، ط 1، 1998م.
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم 1414. 1994 ، لسان العرب دار صادر بيروت ج 10 .
3. ابن منظور، لسان العرب ، تح مجوعة من الأساتذة ، دار صادر، بيروت، ط3، 1994 ،ج7.
4. أبو زيد عثمان حسين مسلم ، 2004 م ، نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصايا ورسائله للولاة ، رسالة ماجستر غير منشورة الجامعة الأردنية ، كلية الأدب قسم اللغة العربية.
5. أحمد رضا، معجم متن اللغة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان، 1960 ، ج5.
6. احمد عفيفي الإحالة في نحو النص ،دراسة في الدلالة والوظيفة، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية ،كلية دار العلوم ،جامعة القاهرة 2005.
7. الازهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ،1993 .
8. براون ويول ،تحليل الخطاب ،ترجمة محمد لفطي الزليطي ومنير التريكي جامعة الملك سعود الرياض 1997 .
9. برند شلبنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ترجمة محمود جاد الرب، جامعة الملك سعود الرياض د.ط.
10. تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973
11. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن نجم البيان والتبيين تحقيق درويش جوي، شركة بناء الشريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع للمكتبة العصرية للطباعة والنشر – صيدا-بيروت-1423ه- 2003 م .
12. جاك موشلر وان ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف : عز الدين المجدوب ، مرا: خالد ميلاد ، دار سيناتورا ، تونس ، د ط،2010
13. الجزار محمد فكري،الخطاب الشعري عند محمود درويش،2001،ايتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة ط1.
14. جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق ط1، 2019، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، الناظور، تطوان المملكة المغربية.
15. جورج يول ،التداولية ، تر : قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت-لبنان ط1، 2010.
16. حافظ إسماعيلي علوي ، التداوليات علم استعمال اللغة ، علم الكتب الحديث ، عمان الأردن ، ط1، 2011.

قائمة المصادر والمراجع:

17. خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 .
18. الخوالدة ،فتحي رزق 2006م،تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان احد عشر كوكبا،ط1،أزمنة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
19. دومنيك مونقانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر : محمد يحياتن من منشورات الاختلاف .
20. دي بوجراد ترجمة وتحقيق ، تمام حسان ، النص والخطاب والإجراء القاهرة 1418 ، 1 ه -1998 .
21. ديتر فولفجانج، مدخل إلى اللغة النصي ،جامعة الملك سعود، الرياض (د، ط) ، 1999 .
22. ريما سعد سعادة الحرف، مهارات التعرف على الترابط في النص ، مجلة رسالة الخليج العربي العدد 7.
23. الزمخنشري أساس البلاغة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، رقم التصنيف 413-01 / 168
24. سعد مصلوح، نحو اجرامية للنص الشعري ، دراسة في قصيدة جاهلية ، مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مج 10 ، ع1 ، 2 جويلية 1991.
25. سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 .
26. السكاكي مفتاح العلوم ، علق عليه نعيم الزرزور ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1، 1403 ،1983.
27. السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر، الإسكندرية، ط1، 1981م .
28. السيوطي (جلال الدين)، الإتقان في علوم القران ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، ط1، ج2003،2
29. الشاوش محمد،1421-2001م،أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية،تأسيس نحو النص،ط1،المؤسسة العربية للتوزيع ،تونس.
30. صبحي إبراهيم ، علم اللغة بين النظرية والتطبيق ، دار قباء ، ط1 ، 2000 م
31. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1 ، 2000، ج 1.
32. علي محمود حجي الصراف ، في البراجماتية : الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2010.
33. فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي) المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1994 .
34. فان ديك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني إفريقيا الشرق، سنة النشر 2000 .

قائمة المصادر والمراجع:

35. القزويني التلخيص في علوم البلاغة ، ، ضبطه وشرحه الأستاذ عبد الرحمان البرقوقي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى 1904.
36. الفيروز ابادي لقاموس المحيط اعداد وتقديم محمد بن الرحمان المرعلي ، الطبعة الأولى 1417 ه -1997 ، دار اعياد التراث العربي ، الجزء الثاني
37. لسان العرب ابن منظور ، ، دار صادر بيروت ، المجلد الخامس عشر
38. محمد توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر الإسكندرية، ط1، 1981.
39. محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي بيروت ، لبنان (الدار البيضاء المغرب) ط 1996 .
40. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان الجيزة،ط3، 2003.
41. محمد محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت لبنان ، ط1 ،2004.
42. محمد مفتاح، النقد بين المثالية والدينامية ، مجلة الفكر العربي المعاصر بيروت، لبنان.
43. مرتضى جبار كاظم ، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، ط1، 2015م، بغداد.
44. نائل محمد إسماعيل،الإحالة بالضمائر، فلسطين، دار النشر مجلة جامعة الازهر بغزة نشر 2011م .
45. نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ط2، بيروت، لبنان، جزء 6.
46. نعمان بوقرة ،مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،دراسة معجمية ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،اربد،الأردن.
47. بحيري،دراسات لغوية تطبيقية ،مكتبة زهراء الشرق القاهرة ،1990.

الفهـــــــــــرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة ..... أ- ب

مدخل: اللسانيات النصية

1. مفهوم لسانيات نص .....ص 4
- أهداف لسانيات نص .....ص 6
- منهجية لسانيات نص ص10
2. الخطاب ..... ص 12
3. مفهوم النص ..... ص 14

الفصل الأول: الاتساق في القصيدة

1. مفهوم الاتساق ..... ص 22
2. أدوات الاتساق ..... ص 26

أ. مفهوم الإحالة ..... ص 27

ب.أنواع الإحالة ..... ص 28

ت.الضمائر ..... ص 32

ث.أسماء الإشارة .....ص 37

3. الوصل .....ص 39
4. الاستبدال ..... ص 43
5. التكرار ..... ص 45
6. التضام ..... ص 47

الفصل الثاني: الانسجام في القصيدة

مفهوم الانسجام ..... ص 50

1. مبدأ الإشراك .....ص 51
2. موضوع الخطاب ..... ص 56

3. التغريض ..... ص 61
4. السياق ..... ص 62
5. مفهوم أفعال الكلام ..... ص 68

خاتمة ..... ص 74

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس